

أسباب الصبر على أذى الخلق لابن تيمية - رحمه الله - شرح د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. هذه الرسالة التي بين ايدينا هي في حقيقتها رسالة عبارة عن - [00:00:00](#)

جواب لسؤال وقد سئل ابو العباس ابن تيمية رحمه الله عن كيفية الصبر وما هي الاسباب التي تعين العبد على ان فكان هذا الكلام المقعد فذكر رحمه الله تعالى في هذه الرسالة المختصرة جدا عشرون قاعدة كل قاعدة منها لو - [00:00:30](#)

العبد لكان من ائمة الصابرين. الصبر كما تعلمون هو نصف الايمان وذلك لان الايمان مبناه على الفعل ومبناه على القول ومبناه على العمل وهذا كله لابد فيه من الصبر الايمان اما علم واما عمل. والانسان في علمه لابد له من - [00:01:10](#)

وفي عمله لابد له من الصبر. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله لا فكاك لاهل الايمان عن الصبر. لا فكاك لهم عن الصبر ولو ان ابانا ادم عليه وعلى الانبياء السلام على نبينا الصلاة والسلام - [00:01:50](#)

وما اكل من الشجرة لما حصل ما حصل له من الابتلاء ولو ان ابن ادم رضي بما قدره الله له شرعا وقدرنا لما حصل البغي ولا العدوان. الصبر ايها الاخوة - [00:02:23](#)

ثوابه ثوابه كاف في كون الانسان يجد في الحصول عليه ومن اعجب العجائب انا نرى اهل الدنيا يصبرون على دنياهم. ونحن اولهم لا نبري انفسنا عن هذا فنجد اننا نعمل في اليوم الواحد ما يقرب من ست ساعات لاجل الدنيا - [00:02:58](#)

الى ثمان ساعات وبعض الناس اكثر ومع ذلك لا يكل ولا يمل واذا جاء امر الدين يجد المال ويجد الكلال الصبر ايها الاخوة لا يمكن لعبد ان يبلغ مراتب السابق ولا مراتب اصحاب اليمين - [00:03:34](#)

الا به ولو تأملنا في حال المصطفين وهو المصطفين صيغته مثنى ومراد للجمع. ولو تأملنا في حال المصطفين لوجدنا انهم كلهم كانوا قدوة في الصبر حتى قال الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وعلى اخوانه المرسلين - [00:04:08](#)

كلام قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. تأملوا معي هذا الشيء العظيم هذه الرسالة تتحدث عن الصبر على جزئية معينة يجزم او فيها لا نقول عوام الناس يجزوا يجزوا فيها في هذه الناحية - [00:04:44](#)

بادو والزهد واولو العلم. وهذه المصيبة. قد نجد انسانا من اهل الايمان صابرا على العبادة صابرا عن المحارم. لكن مع الاسف نجده في اقدار الله تعالى. متظجرا على عباد الله - [00:05:15](#)

متظجرا على الامور المحيطة به. ولهذا كان الخطب ليس باليسير بل هو بالامر العسير. ينبغي على الانسان ان يحصل قبر على الطاعة والصبر عن المحارم والصبر على قضاء الله وقدره. حتى - [00:05:45](#)

قال بعض العلماء اذا اطلق الصبر لم يتبادر الى الذهن لم يتبادر الى الذهن الا الصبر على قضاء الله و وهما امران لا ثالث لهما شرع الله وقدر الله شرع الله انت تمتثله عملا وتمتثله - [00:06:16](#)

وقدر الله ماذا تفعل؟ ما امامك الا اقل المراتب وهو الصبر. والا فوق ذلك مراتب ومراتب حتى يصل العبد الى الرضا بالقضاء. لو وان الانسان نظر هذه النظرة ان الله الذي امرنا بالصلاة والصوم والزكاة والحج والذكر - [00:06:46](#)

تلاوة والايمان هو الذي قدر المقادير. لحصل الانسان الصبر تلقائيا. وكما ذكرت كثير من العلم عباد واولو العلم يشهدون مشهد حكم

الله عز وجل وتشريعه يشهدون مشهد اللوهية. فيعلمون ان الله هو المؤلف المحبوب. يعبدونه ليلا ونهارا - [00:07:16](#)

لكنهم ربما تغيب عن اذهانهم مشهد الربوبية ولذلك لا تجدهم الا متسخطين في اقدار الله عيادا بالله. هذه الرسالة التي بين ايدينا هي عالجا هذه القضية المهمة ماذا يعمل العبد؟ في مقابل اقدار الله - [00:07:56](#)

دار الله اما ان يكون من حيث العموم اما ان يكون القدر مخالفا للشرع. فكيف تعالجه؟ نحن نعلم ان الله شرعا لا يرضى بالكفر. ولا يرضى ايه؟ الكفر هكذا جاء نص القرآن. لا يرضى شرعا والفسق والفجور. ولهذا - [00:08:32](#)

حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. لكن قدرا اوجد الله عز وجل امورا لا يرضاها شرعا. كيف نعالج يأتي الانسان ويعلم ان المقدور الكوني المخالف للشرع يعالج بالشرع كيف يعالج بالشرع؟ لا نرضى به وفي نفس الوقت - [00:09:03](#)

نشفق على اهله ونعلم ان ما جرى عليهم هو بامر الله الكوني. ذلك ان الملك ملكه سلطانه ولا معقب لحكمه. فيفعل ما يشاء. اي نعم نحن نجزم ونستيقن ان الله عز وجل لا يقدر شيئا - [00:09:45](#)

الا لحكمة. كما لا يأمر بشيء شرعا الا لحكمة. هذه من معتقدات اهل السنة الجماعة خلافا لبعض اهل البدع اما اذا كان الامر الكوني لا يصح ان نقول عنه انه مخالف للشرع - [00:10:18](#)

ولا موافق للشرع. وانما هي في اقدار الله الكونية الجارية على العبد كتضيق في الرزق او ذهاب صحة او تضيق في الحياة عموما او موت قريب وحبيب فهنا المحك قد نجد بعض الناس - [00:10:44](#)

من اعظم الناس علما باقدار الله الكونية المخالفة للشرع من غلوه في هذا الباب انه لا يعالج الامر الكوني بالشرع بل يقول الله اراد خلاص طيب الله اراد نعم الكفر واراد الفسق انت ماذا تعمل؟ في مقابل مراد الله - [00:11:17](#)

واذا جاء الامر عليه نسي كلمة الله اراد. فحاله الضجر وحاله التسخط على القدر ومن هنا ايها الاخوة هذا الباب عظيم. باب العلم والصبر على قضاء الله وقدره. باب عظيم - [00:11:44](#)

ولعلنا ان قرأنا هذه الرسالة بنتمعن ان نزداد ان شاء الله تعالى ايمانا لان زيادة الصبر تعني زيادة الايمان هما متعادلان كلما زاد الصبر زاد الايمان كلما نقص الصبر نقص الايمان - [00:12:11](#)

في اي باب في اي باب. سواء في باب الشرع او في باب القدر. ولهذا ايها الاخوة يجب على الانسان ان يعلم من حيث العموم ان الله ابتلى عباده بالشرع وابتلاهم بالقدر - [00:12:31](#)

ما من مخلوق من المبتلين من انس وجان الا وهو مبتلى اما بالشرع واما بالقدر. ولا يوجد لحظة من اللحظات تمر على العبد الا وهو يسير في فلك الابتلاء الشرعي او الكوني او هو معا. ومن هنا ينبغي على الانسان - [00:12:55](#)

ان يهتم بهذا. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع. والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الرضا بالقضاء وان يرزقنا واياكم العلم بالشرع والعلم الذي به نعالج القدر فنبدأ على بركة الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد - [00:13:25](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا ووالدينا يا رب العالمين. قال رحمه الله هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالة اسباب الصبر على ذا الخلق. هذه رسالة طبعت تحت مسميات عدة. منها قاعدة في الصبر - [00:13:55](#)

ومنها الاسباب المؤدية الى الصبر على اذى الخلق لا يظن الامر فيه واسع. تفضل. وزع على الاخوان خله هناك. اللي ما عندهم نسخ نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. ويعين العبد على هذا الصبر عدة اشياء. احدها يشهد الا يشهد ان الله سبحانه وتعالى - [00:14:15](#)

الخالق وافعال العباد حركاتهم وسكناتهم وارادتهم. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فلا يتحرك في العالم العلوي والسفلي ذرة الا ومشينته فالعباد الة فانظروا الى الذي سلطهم عليك ولا تنظر الى فعل بك فاسترح من الهم والغم. هذه القاعدة العظيمة - [00:14:45](#)

بعض الناس او غالب الناس نجدهم متسخطين على الناس. فاذا تأملت في احوالهم تجد انهم اولوا بتسخطهم على الناس عاشوا التعاسة ولما امرنا الله بالصبر وامرنا ان نتألم له جل وعلا وان نتعبد له وان نشهد مشهد ربوبية الله على الخلق ما ذاك الا لنحصل -

فمن اعظم اسباب الصبر على اذى الخلق ومن اعظم اسباب تحصيل السعادة ان يعلم المرء ويشهد هذا المشهد العظيم وهو ان الله سبحانه وتعالى خالق افعال العباد وهذه المسألة لا مجال للقياسات العقلية فيها. لان القاعدة الشرعية - [00:15:45](#) لا قياس في مقابل النص. ما يجوز ان نقيس في مقابل النص الشرعي. وانتم تعلمون ان الله عز وجل امر الملائكة ومن معهم بالسجود لادم. امر نص اني جاء جاعل في الارض خليفة - [00:16:21](#) خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فجاء ابو القياس ابليس فقااس في مقابل النص قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتهما. قال فاخرج منها - [00:16:49](#) النص عندنا ان الله عز وجل هو خالق افعال العباد. قال تبارك وتعالى والله خلق اكم وما تعملون. نص فما للعباد فعل الا والله خالقه ما معنى الخلق؟ نرجع لهذه المسألة المهمة العبد يفعل فعل نفسه - [00:17:11](#) العبد يباشر فعل نفسه. العبد يريد فعل نفسه. الله يخلق فعل العبد العبد يفعل ويباشر ويريد لكن الخالق هو الله. لان الخلق معناه ايجاد الشيء من العدم. لما انا احرك يدي هذه الحركة الحركة هذه ايجاد شيء - [00:17:41](#) شيء من العدم لان السكون عدم. السكون عدم. فحينما اريد ان احرك لا يمكن ان احرك ان لم يرد الله عز وجل خلق هذه الحركة. ولذلك نجد بعض الناس يريد في قراءة نفسه - [00:18:11](#) ويباشر الفعل والناس اللي حولها قوم قوم ما يقدر يقوم لان الله لم يرد هو يريد ويباشر الفعل لكن لم يرد الله عز وجل. فلذلك نجده لا يستطيع القيام - [00:18:31](#) لا يعرف من حوله من الاطباء ما هو السبب الذي يمنعه من القيام؟ لا يعرفه فيقول والله مصاب بالشلل ايش السبب؟ ما نعرف لو عرفوا السبب لبطل العجب ازالوا المشكلة وقام لكن ما يعرفون. يجدون الحبل الشوكي سليم - [00:18:51](#) الاعصاب سليمة الاوتار سليمة العضلات سليمة لماذا لا يقوم يا طبيب؟ ما نعرف لذلك لابد الانسان ان يعلم انه اذا جرى من انسان شيء ما عليك لا تتسخر عليه. لانه ما جرى ما جرى منه الا والذي جرى هو خلق للرب تبارك وتعالى - [00:19:10](#) وحينئذ الانسان ينظر الى شيء اعظم ما ينظر للنقطة الى هذا المخلوق ينظر الى قضاء الله و ينظر الى خلق الله فاذا نظر الى خلق الله للفعل سكنت نفسه. وطابت - [00:19:41](#) لان الله عز وجل هو خالق افعال العباد. فحينئذ مباشرة ينظر الى معالجة القدر بالشرع واحد جاء يريد ان يضربك امرك الشرع بامرين. ان كان الزمان زمان فتنة فقد قال عليه الصلاة والسلام للصحابي الذي قال رأيت ان اراد ان يضرب عنقي فما افعل؟ قال - [00:20:01](#) كن كخيرى ابني ادم قال ارأيت ان فتنتني ان فتنتني بريق سيفي. قال فضع ثوبك على وجهك يأمرنا كيف نعالج القدر؟ ان كان الزمان غير زمان فتنة فدفع الصائر مشروع - [00:20:33](#) باجماع العلماء اذا تأملوا معي ان القدر يعالج بالشرع. اذا لم يكن للعبد علم بالشرع كيف يعالج القدر. فالله خالق افعال العباد. قد يقول انتبهوا الان ابليس يأتي بالتشويش والتشويش والتلبيس والتدليس. يقول اذا كان الفعل - [00:20:56](#) خلق للرب تعالى. فكيف يؤاخذهم؟ هو لا يؤاخذهم على انهم خلقوا او ما خلقوا. هو يؤاخذهم على انهم فعلوا وارادوا وكسبوا او لا وهذه اشياء مقدورات للعبد. فالعبد هو الذي يباشر هو الذي يريد هو الذي يفعل. والرب يخلق - [00:21:26](#) سبحانه وتعالى فما من حركة في الفاعلين ولا سكتة من سكتاتهم ولا ارادة من ايراداتهم الا والله جل في علاه هو الذي خلق هذه الاشياء فما شاء الله كان وما لم يشأ ان يكون. العبد له مشيئة. لكن مشيئته لا تخرج عن مشيئة الرب تبارك وتعالى - [00:21:51](#) وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فاثبت للعبد بشيئا. ثم نفى ان تكون هذه المشيئة خارج عن مشيئة الرب وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيما. تأمل في ربط المشيئة بالحكمة - [00:22:21](#) والعلم عليما ايش؟ حكيما. يدخل من يشاء في رحمته. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم والظالمين اعد لهم ما ما الربط بين ذكر الرحمة وذكر العذاب بعد المشيئة دل على ان من - [00:22:41](#)

على ان من عالج القدر عالج مشيئة الله بشرع الله دخل في رحمة الله. ومن لم يعالج قدر الله مشيئة الله بشرع الله كان من الظالمين ذلك ايها الاخوة ينبغي للعبد دائما ان يكون تعامله مع الله ما هو مع الخلق. الخلق لا يملكون حولا ولا نشورا - [00:23:05](#)

لا يملكون اجرا ولا ثوابا. الامر بيد الله عز وجل. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وهذا من عقائد اهل السنة والجماعة خلافا للقدرية المجبرة او النفاة. فهنا - [00:23:35](#)

طائفتان من طوائف اهل البدع متضادتان. طائفة زعمت ان الله لا يخلق فعل العبد وهذا معناه خطير. معناه ان العباد غلبوا الرب على شئ لم يردده ومن يقدر على هذا - [00:23:55](#)

وآآ عكس هؤلاء الطائفة وهم الجبرية زعموا ان العبد ليس له حول ولا قوة. حاله حالي اوراق الشجر في مهب الريح. ما له مشيئة ولا ابران الاولين غلبوا جانب مشيئة العبد. وتركوا الايات التي فيها ذكر مشيئة الرب - [00:24:19](#)

والاخرين او الاخرين يجوز كلهم غلبوا جانب مشيئة العبد الرب على ونسوا الايات التي فيها اثبات ان العبد له فعل وان العبد له وان العبد له ارادة ولذلك ايها الاخوة اذا علم العبد انه لا يتحرك في العالم العلوي مجرات - [00:24:46](#)

كائنات الافلاك في السماوات الملائكة لا يتحرك في العالم العلوي ايه؟ قال النبي الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم لجبريل يا اخي الا تأتينا فانا نشتاق اليك. انزل الله وما تنزل الا - [00:25:15](#)

بامر ربك ها تأمل العالم العلوي ما لهم حركة ولا سكنة الا باذن خالق. وما تنزل الا بامر ربك. قال ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من قال موسى عليه وعلى نبيه - [00:25:45](#)

السلام رب المشرق والمغرب وما بينهما. رب السماوات والارض وما بينهما اذا هذه المسألة مهمة لا يتحرك في العالم العلوي ولا في العالم السفلي ذرة ذرة تعرفون الذرة؟ النملة الصغيرة. وقيل الذرة هي الهباءة التي تكون - [00:26:15](#)

تظهر للعين المجردة في الشمس اذا دخل البيت. لا يتحرك في العالم العلوي ولا في السفلي ذرة فما دونها او فما فوقها الا باذن الله ومشيئته لذلك قال الله عز وجل حتى عن الاشياء الضارة قال وما هم بضارين به من احد الا - [00:26:45](#)

باذن الله. لماذا يربط الامور باذنه؟ لكي تشهد الربوبية الله فتلجأ اليه لا الى غيره قال الا باذنه ومشيئته. ولذلك حتى غلبة الكفار المسلمين تسلطهم عليهم هو بمشيئة الله. اي نعم لحكمة بعد المسلمين عن دينهم - [00:27:20](#)

لاي سبب من الاسباب او لاي حكمة من الحكم قد نعلمها وقد لا نعلمها. لكن الرب تبارك وتعالى كل شئ الكون بمشيئة الله ينظر الانسان الى ان العباد الة اضرب لكم مثال - [00:27:50](#)

لا تنساه ان شاء الله. اذا جاء انسان وهو ماسك التليفون وجا وصدملك. انت تجي تضرب السيارة تقول له يا ما تفهم ما ما نرى انسان عاقل يقول هذا الكلام كلهم يلومون السائق. ليش منشغل بالتليفون - [00:28:10](#)

الانسان في قدر الله الكون هو اله. لذلك الله لا يؤاخذ في الامور الكونية. ولم يرتب على الامور الكونية ثوابا ولا عقابا الا في مقابل الصبر والرضا او الجزع والهلع. انما الثواب والعقاب مرتب وين؟ في الامور الشرعية. ما هو في الامور القدرية - [00:28:30](#)

نعم الله عز وجل لا يؤاخذ العبد في الامور الكونية ما يؤاخذه يقول ليش انت طويل؟ ليش انت قصير؟ ليش انت ابيض؟ ليش انت اسود ما في مؤاخذة على هذه الامور لانها ليست بارادتك. ليست بقدرتك يؤاخذك على ما فيه قدرتك - [00:29:00](#)

الانسان في الامور الكونية كيف تلوم الالة؟ اذا كان هناك لوم على الانسان لا ينبغي ان يكون الا من جهة الشرع فينبغي ان يكون الا من جهة الشر. قال فانظر الى الذي سلطهم عليك ولا تنظر الى فعلهم بك - [00:29:22](#)

تسترح من الهم والغم. اي والله. اذا كانوا هم الة من الذي سلط الالة عليك؟ الرب تبارك وتعالى يوم شديد الحر الناس ما يجون يا شمس ليش انت حارة؟ ولا يلومون الشمس ولا - [00:29:47](#)

لا يخاطبنا الشمس هم بين رجلين. رجل يعلم ان هذه امر الله الكوني فيصبر فيؤجر يتضجر على الخالق عيادا بالله. ها فيؤجر ولا يؤجر؟ قطعاً يأتهم. ما في كلام لذلك لو نظرنا الى هذه الامور انا لا ننظر الى افعال العباد افعال المخلوقين وانما ننظر - [00:30:07](#)

الى من سلطهم علينا والله نستريح من الهم والغم. لا يصيبك هم ولا غم لانك تلتجى الى من؟ الى الله جل وعلا. هذه قاعدة عظيمة

ايها الاخوة. خلاصتها النظر الى ان ما يجري - [00:30:37](#)

قدرا هو فعل الرب تبارك وتعالى. لا فعل العبد. لا خلق العبد هو خلق الرب لا خلق العبد فيستريح الانسان. ويريح يستريح ويريح. اكثر الناس في بيوتهم ضجرا حتى انهم يصلون الى مرتبة يزعجون من حولهم - [00:30:57](#)

لا هم اللي استراحوا ولا خلوا غيرهم يستريحون. لانهم ما شيلوا هذه المرتبة العظيمة. نعم. فقال رحمه الله الثاني ان يشهد ان يشهد ان يشهد ذنوبه وان الله انما سلطهم علينا بذنبه كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة - [00:31:23](#)

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. فاذا شهد العبد ان جميع ما يناله من المكروه فسببه ذنوبه. اشتغل بالتوبة والاستغفار من الذنوب التي تم عليها سلطهم عليه بسببها عن دمهم ولوم الواقعة فيهم. واذا رأيت العبد يقع في الناس اذا اذوه ولا يرجع الى نفسه باللغو -

[00:31:43](#)

استغفار فاعلم ان مصيبة مصيبتة حقيقية. واذا تاب استغفر قال هذا بذنوبه صارت في حقه نعمة. قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه كلمة من جواهر الكلام لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه وروي عنه عن غيره ما ما نزل بلاء الا بذنب ولا -

[00:32:03](#)

بتوبة هذه القاعدة قاعدة عظيمة جدا متممة لاختها سابقتها. عند الانسان اذا اصابه شيء من اقدار الله تبارك وتعالى. اول شيء ينظر الى انه فعل الرب. خلق قربت. ثاني شيء ينظر ان الخالق الحكيم العليم لا يجري شيء في ملكوته الا لحكمة - [00:32:23](#)

وبعلم حينئذ اول شيء يتهم نفسه وهي القاعدة الثانية. يقول ما اصابك ما اصابك الا بدم فما تسلط علينا الكفار الا بذنوبنا. ولا تسلط علينا الفجار الا بذنوبنا ولا ساءت خلق اهلينا الا بذنوبنا. ولهذا كان من السلف من يقول تأملوا لما - [00:32:53](#)

ها لما رق شهودهم للربوبية حصل عندهم شيء عظيم من مشاهد من المشاهد التي يدركون بها اخطائهم. يقول احدهم وهو منقول عن غير واحد من السلف اني لاعرف ذنبي عند الترمومتر - [00:33:23](#)

بايش؟ يقول بسوء خلق زوجتي ودابتي. ها؟ شي غريب هذه المسألة عظيمة ان الانسان يعلم انه ما تسلط عليه متسلط ولا رفع عليه احد صوتا ولا ظلم ولا طغي عليه ولا تجبر عليه الا بذنب - [00:33:51](#)

يقول قائل يا اخي ما هو شرط نعم ما هو شرط يأتي غيره لكن هذه احد الاشياء وهي الامر وهو الامر الثاني ان الانسان دايم يتهم نفسه يشهد ذنوبه يقول اي والله اليوم الفلاني قلت كذا وكذا. تعرفون محمد ابن سيرين؟ التابعين المعروف ها - [00:34:21](#)

تلميذ ابي هريرة وزوج ابنته. هذا الصحابي التابعي الجليل نودي عليه بالافلاس نودي عليه انه مفلس. بعد الستين. فقيل له نودي عليك بالافلاس. قال نعم. اني قبل اربعين سنة قلت لرجل يا مفلس - [00:34:41](#)

يا الله شي غريب نعم يعلمون يربطون الاشياء الواقعة يربطونها بانفسهم يربطونها بانفسهم. ولهذا حتى ان بعض المفسرين قال في قوله عز وجل لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين. بعض المفسرين التفسير المنشور لعلك - [00:35:11](#)

ان تقتل نفسك لانهم لم يؤمنوا هذا هو التفسير المشهور انك تبذل شيء تصل به الى الهلاك. لم يكلفك الله بهذا. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ومن المفسرين من قال كما هو رأي بعض مشايخنا قال لعلك باقع نفسك الا يكون - [00:35:41](#)

لعلك تلوم نفسك لوما تكاد تشرف فيه على الهلاك انك مقصر لذلك لم يؤمنوا. الله اكبر هذا من؟ هذا امام الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. اذا الانسان رأى تسلط العباد عليه ان يشهد ذنب نفسه. وان يعلم ان الله انما سلطه عليه بذنبه - [00:36:11](#)

يربط هذا بالحكمة لماذا سلط عليه؟ يرجع. ليؤوب ليتوب ليستغفر. كما وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم هذه الاية جامعة وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. هنا - [00:36:41](#)

قال بما كسبت ايديكم. طيب قد يقول قائل وانا ايش ذنبي؟ الذنب ارتكبه ايدي الناس. انا ايش ذنبي نقول ذنبك انك معهم ولم تنكر عليهم. قد يؤاخذ العبد بذنب غيره لمجرد - [00:37:08](#)

للذنب. وهذا معروف الذين خالفوا في غزوة بدر كل الصحابة ولا الرما فقط؟ الرما فقط باجماع المفسرين و باجماع اهل السيرة والتاريخ اللي خالفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم هم الرما فقط. والله اخذه الجميع بذنب هؤلاء. لذلك - [00:37:28](#)

الانسان يدرك انه حتى حينما يشهد هذه الامور ينبغي عليه ان يخاف يخاف ولهذا جاء في بعض الاثار ان الله امر ملكا من الملائكة بان يهلك قرية من القرى فرأى نورا ساطعا لعابد يعبد الله ليلا ونهارا - [00:37:58](#)

فقال ان فيها اي في القرية عبدك فلان. قال به فابدأ. لماذا؟ لانه لم يتمتع وجهه قط غضبا لله عز وجل يؤاكل الظالم شارب الظالم يؤاكل الفاسق يشارب الفاسق ولا يبالي وكان شيئا لم يكن لا يعاملهم بالشرع - [00:38:27](#)

من الدعوة الى الله عز وجل ونصحه وارشاده وتوجيهه وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. ومن رحمة الله انه قال ويعفو عنك. هذا من رحمة الله لذلك قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ليذيقهم - [00:38:58](#)

بعض ما هو كل ترى اللي يذيقهم بعض الذي لو اخذ الله العباد بذنوبهم هلكوا لكن الكريم جل وعلا الرحيم بعباده ولهذا جاء في الحديث لا احد اصبر على الاذى من الله عز وجل. وهذا مجاهد. يخلق - [00:39:27](#)

الله يخلق ويعبد غيره. الله يرزق ويشكر غيره. هذا مشاع الله يخلق ويعبد غيره يعبد الصنم الفار البقرة الشمس القبر الهوى. الله يرزق ويشكر غيره. سبحان الله يشكر يشكرون الالات - [00:39:55](#)

الذين اوصلوا ها يتوجهون الى الشمس لانها اوصلت الاشعة ايه؟ فانبئت اشعتها واثمرت الزروع وينسون خالق هذا الشمس. لذلك اذا شهد العبد ان جميع ما يناله من المكروه. فسببه ذنوبه - [00:40:25](#)

هذه المسألة مهمة قد يقول قائل يمكن ما هو ذنب نعم هذا صحيح يمكن ان يكون سبب تسلط الناس على العباد ابتلاء من الله لرفعة الدرجات. ممكن. لكن هذا لمن - [00:40:53](#)

هذا للانبيا والصديقين وبعض الصالحين. فالاصل ان تسلط العباد على الخلق بسبب الذنوب. لان الله يقول في القرآن الكريم ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا. طيب اذا صار لهم سبيل؟ معناه ان هناك خلل في المؤمنين. فيجعل الله - [00:41:13](#)

على المؤمنين المؤمنين. الوصف هنا اذا حصل فيه خلل يحصل تسلط للكافرين. اذا حصل هناك خلل في الصالحين يحصل تسلط الظالمين. وهذه مسألة عظيمة. فاذا شهد العبد ان جميع ما يناله من المكروه فسببه ذنوبه حينئذ ماذا يعمل؟ اشتغل بذنوبه - [00:41:43](#)

عن عن الكلام والتسخط على الخلق. كيف يشتغل بذنوبه؟ بالتوبة والاستغفار من الذنوب التي بسببها تسلط عليه العباد ما يمكن يتسلط العباد على الانسان الا بسبب ذنب ارتكبه تب الى الله استغفر احسن طريقة لازالة ايش؟ تسلط الناس عنك. احسنت. واسهل طريقة وايسر - [00:42:13](#)

الطريقة واسعد طريقة طيب الناس يمكن يسلكون طرقا اخرى لازالة التسلط الناس عن نفسه ما الذي يحصل؟ تأملوا معي اذا سلك غير هذا الطريق الشرعي. الطريق الشرعي انك تتوب الى الله تستغفر. طيب اذا سلك طريقا غير الطريق الشرعي ما الذي يحصل - [00:42:51](#)

يحصل احد امرين اما انه يقع في الظلم فيتجاوز الحد يقع في الظلم يقول فلان فلان اه ظلمني كل ما كان يجلس يصير هو جيران فقط فلان سواه فيني فلان سواه فيني يصبح مغتابا تماما. قد يقول قائل يا اخي يجوز غيبة الظالم نقول يجوز - [00:43:15](#)

الظالم عند من يرفع ظلمه ما هو في المجالس. ما هو في كل مكان. يصير هجيراك وحديثك فلان ابن فلان فانه ظلمك. فالتوبة والاستغفار والله من اعظم اني لا اعرف رجل - [00:43:45](#)

ظلم من قبل بعض الناس وصاروا يتكلمون عليه. فلما قيل له قال ما تكلموا علي الا بذنبي. اشتغل بالتوبة والاستغفار. يقول والله ما مر علي شهر الا ونسوني واصبحت لا اناك في سنتهم. اذا لابد من التوبة والاستغفار - [00:44:05](#)

يقول اشتغل بالتوبة والاستغفار من الذنوب التي سلطهم عليه. الذنب يسلط العبد عليك. من الذنوب سلطهم علي هنا كاتبين بين قوسين في النسخة اللي عندنا بسببها هذه الزيادة لا تصح. لان المعنى راح يفسد - [00:44:35](#)

اشتغل بالتوبة والاستغفار من الذنوب التي سلطهم عليه. الذنوب سلط العباد عليه عن ذمهم ولومهم والوقية فيهم. ايش الفائدة؟ تدم الناس وتلوم الناس وتقع في ذكركم وغيبتهم. انت وزع حسناتك وش الفائدة؟ انت اللي خسرت. لان الانسان حينما يذم الناس -

هو يعطيهم حسنات نفسي. فاصبحت المصيبة مصيبتان. مصيبة تسلط الناس عليك هم مصيبة اعطائه الحسنات لهم. هذه مشكلة والله. هذه مصيبة. نسأل الله السلامة والعافية لكن اذا رأى العبد ان العلاج هو التوبة والاستغفار يرتاح - [00:45:25](#)
قال رحمه الله واذا رأيت العبد يقع في الناس اذا اذوه ولا يرجع الى نفسه باللوم والاستغفار فاعلم ان مصيبتته مصيبة حقيقية. وهذا واقع. وشيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية طبق هذا عمليا. لما نفي الى مصر - [00:45:55](#)
ذهب هناك يدعو الى الله عز وجل ويعلم الناس. فتسلط عليه جماعة من العلماء منهم ابن الزملاكي وغيره وابن مخلوف فسجن فلما سجن وتمكن الناصر ابن قلاوون من الحكم وكان محبا لابن تيمية - [00:46:25](#)
دعا ابن تيمية واخرجه من السجن واكرمه. ثم دعا هؤلاء العلماء الذين تسلطوا عليه. فقال ارني فيهم بما شئت. قال يامرك باكرامهم واجلالهم. شيء غريب هم سعوا في سجنه وهو يسعى في اكرامهم. لماذا؟ هذا هو الانسان الذي يشهد ان تسلط الناس عليه -

بسبب تقصير من هكذا يكون تعامله. هكذا يكون تعامله مع الناس احمد رحمه الله امام اهل السنة والجماعة. لما سجن تعرفون انه نفي وسجن وحجر عليه في زمن ثلاثة من الخلفاء. المأمون والمعتصم والواثق - [00:47:19](#)
فلما جاء المتوكل ورفع الله المحنة عفا الله عفا الامام احمد عن كل من اذان لله تبارك وتعالى. الا اشخاص منهم. لماذا هؤلاء؟ فقال لانهم هم افسدوا دين الله ما عفاهم. فرق حتى المؤاخذة كانت لله. لذلك الانسان - [00:47:46](#)
يكون هكذا فاذا علم العبد ان تسلط العباد عليه بسبب ذنوبه ولم يشتغل بذمهم واشتغل بعيوب نفسه فتاب واناب استغفر وقال هذا بذنوبي صارت في حقه تسلطهم نعمة ليش؟ ليش تسلطهم صار نعمة؟ لانه يزداد طاعة. وانا احب ان اذكر الامثلة الواقعية -

من الامثلة الواقعية اليوم ما في دوامات باخذ راحتني انا. من الامثلة الواقعية ان احد الناس يعرفه شخصيا ابتلي بسحر تسلط عليه بعض الناس بسحر. فاصبح لا يستطيع حتى ان يقف. بعدما كان متكلم متفوقا - [00:48:48](#)
فذهب الى فلان يقرأ عليه وذهب الى فلان وكلمني مرارا وانا اقول ما يا اخي القرآن شفاء اقرأ القرآن بنفسك اشتغل بالبقرة. فاشتغل بالبقرة قراءة وتلاوة. وبعد مضي في ثلاثة اشهر او اكثر رأيت هذا الرجل قلت لها بشر قال ما انا فيه الان من السعادة - [00:49:12](#)
اعظم من البلاء الذي كنت فيه. نسيت البلاء. قلت له كيف؟ قال حفظت سورة البقرة. يا الانسان الذي ينظر يعالج ماذا حصل له؟ حفظ حفظ سورة البقرة ويقول ابن عمر كان الرجل يعظم في عيننا اذا حفظت سورة البقرة. شيء عظيم. الفلاح قد - [00:49:45](#)
يكون يعني تسلط الناس على العبد بلاء الدنيوي على العبد قد يكون نعمة ولا يشعر بها كيف يكون نعم احد الناس كان ممن ممن اه له مثل ما اذا صح التعبير عنده يعني اندفاع قوي. الكفار كل يوم يحط على الكفار - [00:50:15](#)

ما ينظر الى حال المسلمين ولا ينظر الى ان الله لا يمكن ان يسلط الكافرين على المؤمنين الا بذنوبهم. فهذا الرجل سبحان الله العظيم كان جدا مندفع وكان يريد ان يذهب الى افغانستان لقتال الامريكان. فقد الله عز وجل عليه - [00:50:45](#)
انه سجن. هنا بالكويت. وجلس في السجن سنين. بعد ما خرج من السجن الرجل تأملوا معي حالة عجيبة. اذا بالرجل حافظ للقرآن. هذه فائدة عظيمة ثانيا هو يقول يقول الحمد لله اني ما رحت. يمكن الان قتلت لي مئة مسلم. بحكم انه ايش؟ جهاد فجر نفسك خلاص - [00:51:10](#)

فبعض الامور يقدر على العبد لو تأمل فيه العبد وما الات هذه الامور يجد حسن وحسن معالجة القدر بالشرع. ومن ذلك التوبة والاستغفار. استشهد الامام بالاية قول علي رضي الله عنه قال لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه - [00:51:40](#)
قال الله فلا تخافوهم. شنو معنى وخافوني يعني؟ من اعظم معناه معاني وخافوني وامري اجتنبوا نهي مو تمتثلون اوامر الكفار اعداء الله عز وجل لا امتثلوا امري واجتنبوا نهي خافوني لا اسلطهم عليكم. ولذلك يقول بعض العلماء ما سلط الله فرعون -

على بني اسرائيل الا لبغيهم. الله اكرم من ان يسلم الكافر على المسلم وهو على كمال وتقى. لذلك لم يسلم الله على موسى ولا على هارون ولا على ذرية بني اسرائيل لما امنوا بموسى - [00:52:42](#)

وتابوا الى الله عز وجل قال وروي عنه وعن غيره ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة وهذه قاعدة قرآنية قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. بما كسبت ايدي الناس. نعم - [00:53:05](#)

قال رحمه الله الثالث ان يشهد العبد حسن الثواب الذي وعده الله لمن عافى وصبر. كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. ولما كان الناس عند مقابلة الاذى ثلاثة اقسام ظالم ظالم يأخذ فوق حقه - [00:53:31](#) مقتصد يأخذ بقدر حقه ومحسن يعفو ويترك حقه. تذكر اقسامه الثلاثة في هذه الاية. المقتصدين ووسط اهل السابقين واخرها للظالمين واشهد واشهد نداء للمنادي يوم القيامة الا الا ليقم من وجب اجره على الله فلا يقم الا من عفا واصلح واذا شهد بعد ذلك - [00:53:51](#)

اجر الانتقام والاستيفاء سهل عليه الصبر والعفو. هذي القاعدة الثالثة ان الانسان اذا تسلط عليه يشهد حسن الثواب الذي وعد الله لمن عفا واصلح. اخطأوا عليك اعلم ان العفو والصفح في مقابل اخطائهم فيه اجر عظيم. من كظم غيظا ها وهو قادر - [00:54:11](#) ان ينفذه ماذا يكون له؟ من ترك شيئا لله ها عوضه الله خيرا منه. انما الصابرون اجرهم بغير حساب. ليس الشديد بالصرع انما الشديد الذي يملك نفسه عند كل هذه المعاني - [00:54:41](#)

يظهر عندك لما يعفو ويصفح. فما يترتب على العفو والصفح عن العباد المخطئين عليك اعظم من كونك تنشغل بلومهم او تنشغل بهم. اذا شهد العبد حسن الثواب الذي وعده الله لمن عفا وصبر ها ما الذي يحصل؟ يتمنى انه كل - [00:55:01](#)

دقيقة يجد من يخطئ عليه ليعفو وينصح ليعفو ويصفح. الله جل وعلا ينادي يوم القيامة كما جاء في الاثر ليقم من وجب اجره على الله. فيقوم الصابرون والانسان عندما يدرك ان الله عز وجل امر خليله وحبيبه محمدا - [00:55:31](#) صلى الله عليه وسلم. بالصبر والعفو والصبر مع الكافرين. فكيف مع المسلمين يا اخوة؟ مع الكفار الله يأمر نبيه بالعفو والصفح. وهم كفار ومشركون. ما هو في اية ولا في ايتين - [00:56:01](#)

ولا في سنة ولا في سنتين. ثلاثة عشر سنة ثلاثة عشرة سنة والله يأمره بالعفو والصفح شئ غريب لان هناك اجور عظيمة مترتبة لذلك الصحابة بلغوا من الايمان مبلغا عظيما - [00:56:21](#)

بل لما تمكن منهم من اهل مكة تأملوا معي سبوه وشتمه وعذبوه وعذبوا اصحابه. وقتلوا من اصحابه من قتل وشردوا من اصحابه من شرد وارادوا قتله حتى هاجر فهجروا ومع ذلك قاتلوه - [00:56:41](#)

لم يتركوا ودعوة الناس وضيقوا عليه الخناق. وجمعوا عليه الجموع وحزبوا عليه الاحزاب منعوه من بيت الله الحرام وهو يريد العمرة. فلما تمكن منهم هم كفار ماذا قال لهم قال اذهبوا فانتم الطلقاء. ليش؟ قال له هذا الكلام. يعلم ما يترتب على العفو والصفح - [00:57:10](#)

في الدنيا قبل الآخرة. لذلك قال الله عز وجل جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين. تأملوا في ابن عباس قال رحمه الله ولما كان الناس عند مقابلة الاذى ثلاثة اقسام. الاول ايش؟ ظالم - [00:57:40](#)

تأخذ فوق حقه. ولذلك جاء في حقه بالتأكيد انه لا يحب الظالمين. انتبه ومقتصد يأخذ بقدر حقه وهذا غالب الناس غالب الناس انهم يريدون اخذ حقوقهم بالضبط فمن عفا واصلح فاجره على الله وهذا قليل في الناس. فبدأ - [00:58:10](#)

غالب الناس ثم ذكر اعلى الناس ثم ذكر ادنى الناس. في اية واحدة. وجزاء سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. اجره على الله. تأمل لما يكون اجره الله الحين لو ان انسان سمع بينك وبين شخص في الوزارة ولا في العمل ولا في الشركة خصومة - [00:58:40](#)

الوزير واللجاء المدير وقال لك اتركه واعف عنه لك عندي والله لو انه مسوي فيك اللي مسوي ابشر ابشر طال عمرك الله يقول فاجروا على الله شو تسوي انت؟ فمن - [00:59:10](#)

واصلح فاجره على الله. قال رحمه الله ذكر الاقسام الثلاثة في هذه الاية فالواحدة للمتخصصين ووسطها للسابقين واخرها للظالمين. عليكم السلام ورحمة الله. حياك الله تبارك الرحمن قال ويشهد نداء المنادي يوم من عواقب العفو والصفح الا ليقم من - [00:59:30](#) اجره على الله. مصداقه في الاية. ايش في الاية؟ ها؟ فاجره على الله. فاجره على الله. قال فلا لا يقم الا من عفا واصلح واذا شهد مع ذلك فوت الاجر بالانتقام والاستيفاء سهل عليه - [01:00:00](#)

صبر ولا هناك امران تجذبه الاول انك بالعفو والصفح تدرك المراتب العالية حتى يصبح اجرك على الله انت اجير عند الله. الله اكبر. الثانية انك تدرك انك بالانتقام والاشتغال بتسلط الناس عليك - [01:00:20](#) انك تفوت على نفسك هذا الاجر. فحينئذ يسهل على العبد الصبر ويترك الضجر. نعم قال رحمه الله الرابع ان يشهد انه اذا عفا واحسن واورثه ذلك من سلامة القلب لاخوانه. ونقاه من من الغش والغل وطلب الانتقام وارادة - [01:00:40](#)

شر وحصل له من حلاوة العفو ما يزيد لذته وينفعته عاجلا واجلا. على المنفعة الحاصلة والانتقام ضعافا مضاعفة. ادخلوا في قوله تعالى والله يحب المحسنين فيصير محبوب لله ويصير حاله حال من اخذ منه درهم فعوض عليه الوفا من الدنانير. فحينئذ يفرح بما بما - [01:01:00](#)

ان الله عليه اعظم فرحا فرحا يكون. الله اكبر. الله. هذه القاعدة الرابعة ان يشهد العبد تسلطوا عليه انه اذا عفا واحسن عن المتسلط عليه. اورثه ذلك من سلامة القلب لاخوانه ونقائه من الغش والغل وطلب الانتقام الشر وحصل له من حلاوة العفو - [01:01:20](#) ما يزيد لذته ومنفعته عاجلا واجل عن المنفعة الحاصلة له بالانتقام. اضعافا مضاعفة الله اكبر. انسان ينبغي ان يتأمل ان المتسلطين عليك انما انت تجعل قلبك سليما عليهم. هم يخدعونك وانت قلبك سليم - [01:01:50](#)

هم يغشونك وانت قلبك بعيد عن الغش. هم يظلمونك وقلبك بعيد عن الظلم. هم يغتابونك وانت لا تعرف الغيبة هم ينمون وانت لا تعرف النميمة. وهكذا حالك ما الذي يحصل؟ شئ عجيب يحصل انت في نفسك تحس بسعادة - [01:02:20](#) عظيمة ما يعلم بها الا الله عز وجل. مرتاح. فسلامة القلب للمسلمين وان كانوا متسلطين عليك هذا سبب عظيم من اسباب ان تدخل في عموم قوله تعالى والله ويحب المحسنين. وكون الانسان ينظر لان العبد ما تسلط عليه الا - [01:02:40](#)

بذنبه حينئذ لا يحمل في قلبه عليه شئ ولهذا ايها الاخوة لو ان الانسان نظر هذا الشئ الى الى تسلط الناس عليه. هذا المنظر والله يرتاح. يرتاح ويجد السعادة العاجلة قبل الاجور المؤجلة - [01:03:10](#) ويجد العواقب الحميدة في الدنيا قبل الآخرة. ويجد حسن المآلات اضعاف اضعاف ما هو آآ ما هو متسلط ما هو مسلط عليه الان. لانسان لا ينبغي تعالي هنا نحن انتبهوا قد لا لا ينبغي ان يفهم كلامنا خطأ. ليس معنى هذا اننا اه نصبح - [01:03:36](#)

من الطائفة الملامتية تعرفون الطائفة الملامسية؟ الطائفة الملامسية طائفة من غلاة المتصوف يقولون لا نلوم احدا لا نحن نلوم الناس على مخالفة الشرع اما فيما يتعلق في انفسنا لا نلومهم - [01:04:03](#) خلاص فرق بين الامرين لذلك ذكرنا هذا في الاول اذا رأيت الناس تسلطوا عليك فانت في قلبك سلامة قل والله والله ما يعلم لو يعلم ما فعل الذي فعل. قل والله ان هذا الرجل - [01:04:23](#)

ما يفعل الذي يفعل بي الا لانه لا يعرفني. ضع له الف عذر فتصبح انت الذي الاجر وهو الذي عليه الوزر. نعم. قال رحمه الله الخامس ان يعلم انه ما انتقم احد قط لنفسه الا ورثه ذلك ذل - [01:04:43](#) في نفسه. فاذا عفا اعزه الله تعالى وهذا مما اخبرني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم حيث يقول ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا فالعز الحاصل بالعفو احب الي وانفع له من العز الحاصل له بالانتقام. فان هذا عز في الظاهر وهو يورث وهو يورث في الباطن ذل. والعفو ذل في - [01:05:03](#)

الباطن وهو يورث العز باطن وظاهرا. الله اكبر. هذه قاعدة عظيمة. حينما ترى تسلط الناس عليك تعلم ان الانتقام سبب من اسباب مذلتك. وان ان العفو سبب من اسباب عزتك. وهذا مشاهد في الواقع - [01:05:23](#) يوسف عليه السلام القاه اخوته في السجن. هل لامهم؟ ولا قال لهم لا تثريب عليكم اليوم بل يقول بعض المفسرين انه لما قالوا له انك

لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله - [01:05:52](#)

عليه ما قال لهم اي انا يوسف اللي قطيتوني في السجن. ما عنده شيه اسمه اللوم. اعظم فتنة في نفس ان نجدها في قصة يوسف

عليه السلام ما نجد انه لامهم البتة. حتى لما قال اه - [01:06:12](#)

اه لما رجعوا اليه ومعهم ابوه قال قد احسن بي اذ اخرجني من السجن ما قال اذا اخرجني من الجب ما يبي شوفوا يا اخوان لا اله الا

الله. اليوم نجد بين الاخوان الشحناء والبغضاء كل واحد ينتقم - [01:06:32](#)

ينسى هذه المعاني العظيمة. ما انتقم عبد من عبد الا وجد مذلة ذلك انتقام لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تأملوا معي في هذا

الحديث. قالت ام المؤمنين عائشة ما انتقم النبي صلى الله عليه لنفسه قط - [01:06:52](#)

قط يعني ابدأ. الا ان تنتهك حرمت الله. اذا غضبه لاي شيه شي عجيب اني لاعرف انسانا ما غضب على اهله لاجل الطعام والشراب

والملبس قط. ما يغضب عليهم الا اذا - [01:07:13](#)

تخالفوا شرعا شيه عجيب هذا مشاهد عند بعض الناس. لذلك انت ينبغي عليك ان تتعامل هذه قواعد لا تتعامل مع الخلق بقاعدة

الانتقام. لا تتعامل مع الخلق بقاعدة سيئة سيئة. تعامل بالعمو والصفح. تكن - [01:07:41](#)

فوقهم تكن اعلى منهم. لان العفو والصفح هذه من سمات الانبياء ومن يعفو ويصفح فانه يقتدي بهم فيحصل له اجر الاقتداء ويحصل

له اجر الاستعلاء ويحصل له اجر من الله. هذه امور عظيمة. ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم - [01:08:01](#)

ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا. ما زاد الله بعفو ما زاد الله بعفو الا عزا. وهذا لو اردنا ان نمشي في قصص تاريخ لا ننتهي ما من عبد

قاعدة عامة ما من عبد يعفو الا ويجد المكنة - [01:08:30](#)

والمكنة من الله تبارك وتعالى واما اذا انتقم يجد المذلة في نفسي. ويجد انه قد فتح على نفسه باب الذل من حيث لا يشعر من حيث

لا يشعر انا اعرف انسان - [01:09:03](#)

قتل بعض اقاربه. في شجار. فعفا عن من قتل اخاه عاش هو وكل اولياء المقتول كل ما يرونه يقبلون رأسه بينما رجل اخر ايضا

اعرفه حصل شجار بينه وبين قبيلة اخرى فقتله. جاؤوا يطلبون منه العفو فابى - [01:09:32](#)

قال والله لا اعفو. المشايخ جاو يقبلون رأسه ابي جماعته يطلبون منه العفو وابي راح ينتقم لنفسه. راح قتل واحد من اولئك الذين

قتلوا قريبة. اصبحوا الان ومطلوب الدم. طيب وين يروح؟ ماذا يفعل؟ لذلك ايها الاخوة هذه قاعدة - [01:10:06](#)

عظيمة العفو والصفح سبب من اسباب العزة والمكانة النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهبوا فانتم الطلقاء اسلموا جميعا. صاروا هم

الذين كانوا ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:36](#)

نظرة المخالفة صاروا هم ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم نظرة الموافقة. صاروا هم من يدافعون عن النبي صلى الله عليه

وسلم في حينين. صاروا هم من يمدون النبي صلى الله عليه وسلم بالسلاح في حينين. يعني لو سألنا انفسنا سؤال ما الذي جعل صفوان

بن امية - [01:10:55](#)

وهما اسلم بعد يعطي السلاح للنبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حينين طلب عارية فاعطاه لانه رأى العفو والصفح من النبي الكريم

صلى الله عليه واله وسلم. لما جاء وحشي وهو قاتل حمزة جاء - [01:11:15](#)

مسلم عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا كانت النتيجة؟ كان سببا في قتل دجال من دجاله في هذه الامة وهو مسيلمة

الكذاب. فالقصص التاريخية التي تؤكد هذه القضية وهي ان العفو والصفح سبب للعزة والمكنة كثيرة جدا - [01:11:35](#)

فينبغي على الانسان ان يكون على قدر عظيم من العفو والصفح. كم نغفو؟ مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع ان شاء الله مئة مرة تاخذ.

العفو ما له عدل. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ليعفو احدكم - [01:12:05](#)

عن خادمه في اليوم سبعين مرة. وهذه الكثرة. للكثرة. قال الله عز وجل انما اموالكم اولادكم ها؟ عدو لكم فاحذروهم بعدين وان

تعفوا وتعصوا عدو الله في الاول يقول عدو بعدين يطلب مني العفو والصفح. ليش طيب؟ لا. هكذا معالجة العدو لا يمكن ان يتم الا

بالعفو - [01:12:25](#)

صافي نص من القرآن طيب اذا لم تعفو وتصفح انت مغبون لانها مذكورة في سورة التغاضي انت المغبون نعم قال رحمه الله السادس وهي من اعظم الفوائد ليشهد ان الجزاء من جنس العمل - [01:12:55](#)

وانه نفسه ظالم مذنب وان من عفا عن الناس عفا الله عنه ومن غفر لهم غفر الله له. فاذا شهد ان عفوهم وصفحه واحسانه مع اساءة اليه سبب لاني اجزاه الله كذلك من جنس عمله. فيعفو عنه واصفح ويحسن الي على ذنوبي ويسهل علي عفوهم وصبره -

[01:13:15](#)

ويكفي العاقل هذه الفائدة. هذه هذه القاعدة السادسة هي قاعدة ربانية. موجودة في الاخرى هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان. هذه قاعدة. ومفهوم المخالفة ان الجزاء من جنس العمل الجزاء من جنس العمل. لما كان الصوام يتحملون العطش في - [01:13:35](#)

دنياه قابلهم الرب تبارك وتعالى بالريان. لما كان الناس في الدنيا يصبرون على السنة ويتحملون مرارة كلام الناس. قابلهم ربه تبارك وتعالى بالورود على حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نسال الله ان يردنا واياكم حوضه اذا شهد العبد ان - [01:14:05](#)

الجزاء من جنس العمل فانه لا يعامل الناس بجنس اعمالهم. وهنا قاعدة او نقول كلمة حفظتها من بعض مشايخي. وهي عامل الناس بخلقك لا باخلاقه عامل الناس بخلقك لا باخلاقك. واحد جايب غضبان حمقان حمقان انت - [01:14:35](#)

واحد جاي سفيه تصير سفيه؟ لا عامل الناس بخلقك لا تعاملهم باخلاقهم لان الجزاء من جنس العمل ان انت سفهت وجدت سفاهة. ان انت حمقت وجدت احمق لذلك يقولون عن لحنف ابن قيس رضي الله عنه انه كان من احلم العرب - [01:15:05](#)

من احلم العرب حتى انهم ارادوه ان يصير على شيه من السفه. ما وجدوا عليه سبيلا فدفع بعض الناس اموالا لسفيه. قال لو ذهبت وصفعته صفة على وجهه في مجلس قومه فلك كذا - [01:15:35](#)

كذا من المال. فذهب ظربه على وجهه. فقال ما حملك على هذا الا ان يقال انه ظرب الاحنف ها فسفها عليه والله لا اسفه عليك لكنك لو كنت قويا لضربت فلانا - [01:15:59](#)

فذهب وظرب فلان قام فلان قالت تضربني انا؟ قام ظربه. ظربات كثيرة اخذ حق الاحناء وزيادة. فالانسان يا اخوان يعامل الناس بيجي لا يعامل الناس بجنس اعماله. يعامل الناس بالمشروع. الجزاء من جنس العمل - [01:16:27](#)

الجزاء من جنس العمل. كيف تعامل الناس؟ عفوت والله تجد من يعفو عنك. هذي من النكتهات الغريبة ان بعض الاشياء اذكر التواريخ لاني اتذكرها في سنة اربعة وثمانين تقريبا كنت انا اركب مع ابن عم لي في سيارة له. في الصباحية - [01:16:48](#)

فهو ينظر الى السيارات جاي يريد ان يدخل ففي سيارة جاي فمسك بريك جاء شخص من وراه ودعمه. دعم ابن عمي. فالرجل يقول خلاص سامحني يا اخي ما انتبهت انا على بال انك تمشي - [01:17:15](#)

قال لا ما اسامحك. انا ساكت. قلت لها خلاص قال لا. الدعامية راحت كله يدفع لي قال الرجل خلاص ثلاثين ثلاثين اية ثلاثين من عجيب اقدار الله بعد اسبوع في نفس المكان - [01:17:35](#)

قدامنا سيارة وهو دعم السيارة. نزل الرجل يطلب المسامحة. نزل ابن عمي يطلب المسامحة قال ابدأ الا تدفع الجزاء من جنس العمل ما في قرب ام باعوا ذكر بعض الكتاب ذكر بعض الكتاب وكان من الوعاظ - [01:17:55](#)

وكان ممن يعظ المحكوم عليهم بالاعدام. فشهد رجلا في بغداد محكوم عليه بالاعدام. هذي القصص بين الصور الواقعية الجزاء من جنس العمل. فقال هذا الرجل المحكوم عليه بالاعدام يقول قال لي - [01:18:25](#)

والله اني ما قتلت هذا الذي انا متهم به. يقول فقلت له ان كنت ما قتلت لا تقتل ظلما. ما الذي فعلته قال الان محكوم عليه بالاعدام ساحكي لك قصة. قال فذكر لي انه كان قبل الرجل الان عمره ستين يقول قبل اربعين - [01:18:45](#)

سنة قتل امرأة ووليدها. وهرب من القرية وجاء الى بغداد وظن ان الناس نسوه لكن رب الناس لا ينسى. ابدأ. لابد الانسان يدرك هذا. الجزاء من جنس العمل ويدرك الانسان ان نفسه ظالم مذنب فيلجمها ما يترك من عفا عن الناس عفا الله - [01:19:10](#)

وانا ها ومن اخذ الناس اخذ الله. ومن غفر لهم غفر الله له ودليله في الحديث قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بينما رجل مذنب قد اشرف على نفسه هلك. فقال الله له هل لك من - [01:19:40](#)

قال لا ما عندي حسنات. غير اني كنت اذا داينت الناس. ارسلت الماني وامرتهم انهم اذا وجدوا معسرا ان يتجاوزوا عنه. قال الله فانا احق مجاوزتي عنك. اذهب فادخل الجنة. لابد الانسان يدرك كيف تعامل الخلق الله يعاملك؟ الجزء من جنس العمل - [01:20:07](#)

فاعف عن الناس يعفو الله عنك. تعامل مع الله لا تتعامل مع الخلق. فاذا شهد ان عفوه عنهم وصفحة واحسانه مع اسامة التي هي مع اساءتهم اليه سبب لان يجزيه الله كذلك من جنس عمله - [01:20:37](#)

فيعفو عنه ويصفح ويحسن لي عن ذنوبه ويسهل عليه عفوه وصبره ويكفي العاقل هذه الفائدة العظيمة ان تدرك انك ما تعفو عن احد الا والله يعفو عنك هذه كافية. نعم. قال رحمه الله السابغ ان يعلم انه اذا - [01:20:57](#)

اشتغلت نفسه بانتقام وطلب المقابلة ضاع عليه زمانه. وتفرق عليه قلبه وفاته من مصالح ما لا يمكن استدراكه. ولعل هذا اعظم ما عليه من المصيبة التي نالته من جهتهم. فاذا عفا وصفها فرغ قلبه وجسمه لمصالحه التي هي اهم عنده من الانتقام. هذه قاعدة ايضا مفيدة ان - [01:21:17](#)

الانسان بالانتقام تضيع عليه الاوقات. تضيع عليه صحته تضيع عليه ماله تضيع عليه اشياء لان الانسان كل يوم بطبعه يتعامل مع الناس. طيب هذا اخطأ عليك في الطريق هذا اخطأ عليك في العمل. هنا في البيت اخطأ عليك اهلك. هنا في اخطاء - [01:21:37](#)

اولادك في المسجد اخطأ عليك فلان فاذا انت تشتغل الانتقام لنفسك ما تنتهي تضيع عليك الاوقات السودن ولا تحصل اجرا بل وتجد غما لذلك الانسان الذي يعفو ويصفح ولا يبالي بهذه الامور ويسميتها توافه الامور. نجده يهتم بالمصالح العظيمة - [01:21:57](#)

بالامور الكبيرة التي تكون عواقبها خيرا له في تكون عواقبها خيرا له في عاجل امره واجله. نعم. قال رحمه الله ان انتقامه استيفاء وانتصاره لنفسه وانتصاره لها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقم لنفسه قط فاذا كان هذا خيرا خلق الله واكرمهم - [01:22:27](#)

الله لم ينتقل لنفسه مع ان مع ان اذاه اذى الله ويتعلق بحقوق الدين ونفسه اشرف النفس ازكاها وابرها وابعداها من كل خلق مذموم واحقها بكل خلق جميل. ومع هذا فلم يكن ينتقم ينتقم لها. فكيف ينتقم احدنا لنفسه التي هو اعلم بها وبما فيها من -

[01:22:57](#)

والعيوب الا الرجل العارف لا تساوي نفسه عنده ان ينتقم لها. ولا ولا قدر لها عنده يجبر عليه انتصاره او انتصاره لها. والله هذي كلمة عظيمة هذي الكريم. الانسان العارف ينظر الى نفسه انها ما تستحق الانتقام. لانها دنية. مقصرة - [01:23:17](#)

حقيرة فلا ينتصر لها ابدا. وهذا امر عظيم ايها الاخوة. الانسان لماذا ينتصر لنفسه هل هو حتى ينتصر لنفسه انتصر لله تبارك وتعالى.

ينتصر لسنة ابي القاسم صلوات الله وسلامه عليه. وهذا ما كان عليه - [01:23:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انتقام للنفس استفال النفس الانتصار لنفس فيه حظ النفس. ما فيه شيء لله. انتبه. لا تجعل تعاملك مع الناس لاجل حظ النفس. هذا ما فيه فائدة. تعامل مع الناس - [01:24:00](#)

لاجل دين الله تعالى بدين الله تعالى. اتعامل مع الناس باخلاقهم كما ذكرت. سبحان والله لو ان الانسان نظر الى نفسه انها لا تستحق

الانتقام لارتاح واراخ من انت حتى تنتقم نفسك؟ تأمل معي - [01:24:23](#)

انت صديق انت عالم الامة فانت نبي ان كنت كذلك ان كنت صديقا عالما فما الصديقين؟ ولا العلماء انتقموا لانفسهم ابدا كانوا يعفون. شيء غريب جدا. الامام احمد وهو في السجن يدعو - [01:24:50](#)

حاكمة بالصالح. شيء غريب. الانسان ينبغي عليه ان يدرك. ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. الله. شر الامور محدثاتها.

تأملوا معي تعامل عجيب يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - [01:25:22](#)

يعني هو جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم عمره عشر سنوات وخدم النبي صلى الله عليه عشر سنوات صار عمره عشرين ما قال لشيء فعلته لم فعلته؟ ولا لشيء تركته لما تركته. شيء غريب - [01:25:52](#)

ليش؟ ليش ما نام هو؟ لانه تأملوا معي لان فعله وتركه كان لامور دنيوية الامور الدنيوية ما تستحق اللوم. مهما كانت هذه الامور الدنيوية فهي لا تستحق اللوم ما نام انس على فعل شيء ولا على ترك شيء. بل كان عليه الصلاة والسلام في الامور الدنيوية بالذات -

[01:26:12](#)

إذا رأى شيئاً قال هلا فعلتم كذا؟ الا فعلتم كذا؟ لو فعلتم كذا. ماذا تقول اه زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط. شيء غريب ان - [01:26:42](#)

شاء واكله وان لم يشتهي شيء عجيب. ترى احنا بس ننظر انه ما عاب الطعام. لا انظر للجانب الاخر وهو لماذا لم يتكلم مع الصانعين لان هذا يدخل في اللوم. والنبي صلى الله عليه وسلم لا يشتغل في لوم العباد في امور ايش؟ في امور الدنيا. ما يشتغل - [01:27:02](#)

يا اخي اشتغل بامور اعظم. لذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل الهدي. دائما انظر لنفسك ان لا تستحق الانتقام انتقام لله عز وجل. الله جل وعلا عزيز ذو انتقام - [01:27:22](#)

فانت من حتى تنتقم لنفسك. يقول انا فلان ابن فلان ابن فلان. جاء في الاثار عن اهل الكتاب ان رجلا عند عندما عيسى او عند موسى نسير شك مني انا - [01:27:42](#)

افتخر بأبائه حتى عد منهم عشرة. وقال رجل عنده انا ابن الاسلام فاوحى الله الى نبيه ان ابلغ فلانا اني احببت عمله وادخلته واباؤه العشر الى النار شيء عظيم. ينبغي للانسان ان يعيش هذه القضية. وهي ان نفسه لا تستحق - [01:28:01](#)

الانتقام فيرتاح. يرتاح يعلم انها ظالمة. انها مقصرة. ان لا تستحق هذا العتاب وهذا اللوم من العباد. وانها وان التسلط عليها ما جاءت الا لانه مذنب وهكذا. نعم. قال رحم الله التاسع ان اودي على ما فعله لله او على ما امر به من طاعته - [01:28:31](#)

عنه من معصيته وجب عليه الصبر ولم يكن له انتقام فانه قد اودي في الله فاجره على الله. لهذا لما كان المجاهدون في سبيل الله ذهب دمائهم واموالهم في الله لم تكن مضمونة فان الله اشترى منهم انفسهم ومالا فالثمن على الله لا على الخلق. فمن طلب الثمن منهم لم يكن - [01:29:01](#)

لم يكن له على الله ثمن فانه من كان في الله تلفه كان على الله خلفه. الله اكبر. وان كان قد اودي على مصيبة فليرجع باللوم على نفسه. ويكون في لومه لها - [01:29:21](#)

شغل عن لومهم لمن اذاه وان كان قد اودي على حظ فليوطن نفسه على الصبر. فان نيل الحظوظ دونه امر دون دونه امر ابر من الصبر. الله اكبر. فمن لم يصبر على حر الهواجر والامطار والثلوج مشقة الاسفار ولصوص الطريق. والا فلا حاجة - [01:29:31](#)

انه تاجر هذا امر معلوم عند الناس ان من صدق في طلبه شيء من اشياء بذل من الصبر في تحصيله بقدر ما صدقه في طلبه هذه هذا الامر التاسع آآ يجعلنا ننظر لماذا اودينا من قبل الناس؟ لماذا تسلط الناس علينا - [01:29:51](#)

ان اودي على ما فعله لله او على ما امر به من طاعة الله او على ما نهى عنه من معصية الله. اذا وجب عليه الصبر لانه يتعامل مع الله - [01:30:11](#)

لماذا اذيت؟ لانك تطيع الله. اذا اصبر. لماذا اذيت؟ لانك تنتهي عما نهاك والله اذا نصبر فاجرك على الله ما عليك من كلام الناس. الناس يقولون فلان مسوي نفسه مطوع. فلان - [01:30:31](#)

مسوي نفسه عابد كلام الناس ما له نهاية. ونحن كنا صغار كانوا يحكون لنا قصص جحا من باب الفوائد التي تعود على الاطفال بالعوائد فكان من القصص التي اسمعها من عمي رحمه الله يقول ان جحا سار مع ابنه الى السوق يريد بيع حمار - [01:30:51](#)

اكرمكم الله. فركب جحا على الحمار والولد يمشي امام ابيه ماسك زمام الحمار. فمر مر على ملأ من الناس فقالوا ما هذا الرجل الابله الولد يمشي وهو راكب فقال يا بني اركب انت دعني انزل انا لعلهم يسكتوا - [01:31:21](#)

نعم فركب الولد ومشى الابن الاب ماسك زمام الحمى فمر على ملأ من الناس فقالوا له هذا الولد ليس عنده ادب. ابوه يمشي وهو راكب. فقال يا بني ماذا نفعل؟ ما رأيك ان ننزل؟ انتزل انت ايضا - [01:31:49](#)

نمشي معا فمشوا معا فمروا على ناس قالوا الولد وابوه مجانيين الحمار ما عليه احد وهم يمشون قال يا ولدي ماذا نفعل؟ نركب اثنيننا فركبوا الاثنين. فمروا على ملأ قالوا ايش الظلم هذا؟ رجل وابنه على حمار - [01:32:09](#)

هذا ظلم. قال يا بني ما بقي الا نشيل الحمار ايش نسوي؟ هذه القصة لماذا تتلى وتقرأ للناس؟ لا ينبغي للانسان ان ينتبه لكلام الناس. كلام الناس ما لا نهاية ما له نهاية. انت تتعامل مع الله. تطيعه - [01:32:29](#)

الله عز وجل تنتهي عما نهاك الله ما عليك من كلام الناس. يقول اللي يقوله ايش يهمهم؟ ما ما يقوله احد اميرين اما حق انت تستحقه
واما باطل فانت تؤجر عليه اذا صبرك - [01:32:49](#)

ايش المشكلة اذا؟ هذه مسألة مهمة. فان اوذي على ما فعله لله انت تفعل لله. او على ما امر به من طاعة الله او على ما نهى عنه من
معصية الله وجب عليك الصبر ما عليك منهم خليم يقولوا اللي يقوله. يعني - [01:33:09](#)

انا اذكر ان والدي رحمه الله لما جاء قبولي في الجامعة الاسلامية قلت انا ساترك العمل في وزارة الدفاع واذهب واطلب العلم قال
اذهب الناس كلهم يقولون ابن الشيخ صار مجنون يترك وظيفته ومعاشه وفي وزارة الدفاع - [01:33:29](#)

كيف طيب لو اني انا اجتمعت كلام الناس ها ما طلبت لي لا الانسان ينبغي ان لا ينظر هل الامر الذي هو يفعله شرعي؟ يمشي ما عليك
من الناس. ما يضرك كلام الناس ولا ينفعونك. والله لو قال - [01:33:49](#)

كلهم انك تقى وانت عند الله لست كذلك والله ما ينفعونك. لو قال الناس كلهم انك ليل ولست بتقى وانت عند الله تقى والله لا
يظرونك. لا لا تشغل بكلام الناس - [01:34:09](#)

انشغل باصلاح حال نفسك مع الله عز وجل. ولهذا كلام شيخ الاسلام جميل. يقول المجاهدون في سبيل الله ذهبت ماؤهم اموالهم في
الله لم تكن مضمونة. يعني ساضرب لكم مثال لو ان انسان قتل - [01:34:29](#)

ولم يعرف له قاتل. فلان قتل في القرية الفلانية. ما عرف له قاتل. ما الذي يجب شرعا؟ اختلف العلماء ما الذي يجب الصحيح من
اقوال اهل العلم انه يجب ديبته من بيت مال المسلمين. ليش يجب ديبته من بيت مال المسلمين؟ لان - [01:34:48](#)

ان معنى هذا ان فيه تقصير من من الدولة او من الحاكم فذهب دمه هدرا فاذا هي تعوض في معاوضة. طيب والمجاهد قتل في
سبيله ماذا لا يعاوض؟ قال لانه قتل لله. لا يعوض من بيت مال المسلمين. شفتوا كيف - [01:35:08](#)

تعامل مع الله عز وجل. قال فان الله اشترى منهم انفسهم واموالهم. فالثمن على الله لا على الخلق. فمن طلب الثمن منهم لم يكن له
على الله ثمن. ولذلك المراءون ذهبت اجور اعمالهم. قال النبي - [01:35:28](#)

الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عمل عملا اشرك معي فيه غيري غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وفي رواية اخرى قال من عمل
عملا اشرك معي فيه غيري او من عمل عملي - [01:35:48](#)

لغيري فليأخذ اجره منك. ماذا يحصل؟ ماذا يحصل؟ لذلك ايها الاخوة من كان في الله تلفه كان على الله خلفا. اعلم لله عز وجل. واذا
تعاملت مع الله تبارك وتعالى تجد شيء عظيم. قال وان كان قد اوذي على مصيبة طيب اذا كان اذى الناس عليك بمصيبة فيرجع
باللوم على - [01:36:08](#)

كما مر معنا يستصغرها يحقرها يلومها ويكون في لومه لها شغل عن لوم من اذاه عن لوم من اذاه. في الدورة الماظية كنت في
الخرطوم اخبرني احد الناس ان رجلا اشتكى علي عند المسؤولين - [01:36:38](#)

فسبحان الله الخالق تأملت ما سبب الشكوى فوجدت ان سبب الشكوى كلام لم يكن لله. والله ايها الاخوة كلام لم يكن لله ولو كان لله
ما صدر مني لو كان لله والله ما اوذيت لاجلي. الله اكرم من ان يؤذي عبده لاجل كلام قاله - [01:37:10](#)

لله تبارك وتعالى الا ان يكون ابتلاء فينبغي الانسان يتأمل في حال نفسه يكون طبيب نفسه تعرفون يحيى ابن ابي كثير اليماني هذا
الرجل كان يؤم الناس في صلاة التراويح - [01:37:40](#)

مئة وعشرين سنة مئة وعشرين سنة ولا زال يصلي في الناس التراويح ويختم بهم القرآن. فقال له رجل يوما ما يا امام كيف هذه
الجوارح لا زالت بكامل قواها؟ قال حفظناها لله في الصغر - [01:38:00](#)

تأملوا يا شباب حفظناها لله في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر لذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم متعنا باسماعنا
وابصارنا وقواتنا ابدًا ما احببنا واجعله الوارث منا امين. قال وان كان قد اوذي على حظ نفسه فليوطن نفسه على الصبر -
[01:38:20](#)

فان نيل الحظوظ دونه امر امر من الصبر. فمن لم يصبر على حر الهواجر والامطار والثلوج ومشقة الاسفار ولصوص الطريق والا فلا

حاجة له في المتاجر. الان استحضرت قصة قبيل للامام احمد ما الذي حملك على الصبر - [01:38:50](#)

وانت تجلد حتى ما تتأوه. يعني الانسان اذا ضرب يتأوى يتألم ولا لا؟ حتى ما سمع من الامام احمد قوة فقال له ما الذي حملك على

هذا الصبر؟ قال حملني عليه امره. الاول اني علمت اني اضرب لله - [01:39:10](#)

فما كان لي ان اظهر الا الجند. شف ما دام لله ما يصير قال الامر الثاني اني وانا في السجن جيء برجل قد سرق ويضرب وهو متجلد لا

يبالي. قال فقلت في نفسي هذا يتجلد للدنيا فلما لا اتجلد لله؟ الله اكبر - [01:39:34](#)

شيء عظيم يا اخوان ان كان قد اودى على حظ فليوطن نفسه على الصبر. فان نيل الحظوظ دونه امر امر نجد نحن اليوم كما ذكرت

لكم. الان طلاب العلم ها في موطأ الامام مالك الحمد لله يسر الله انهيناه في اقل من اسبوع بعض الشباب يقولون يا شيخ والله -

[01:40:04](#)

اسبوع طويل. كيف اسبوع نقرأ؟ خله في ثلاثة ايام. طيب يا اخي اهل التجارات في الدنيا يسافر من هنا يروح الى الصين انا اعرف

رجل يغترب عن اهله ثلاثة اشهر يذهب الى الصين ثلاثة اشهر ندرى ماذا؟ دنانير زائلة - [01:40:26](#)

ربما تكون عليه لا هلو. طيب وانتم؟ نتجلد للعلم نتجلد للعبادة. شو المشكلة؟ لا بد الانسان يدرك هذه الامور يعني من من لم يتجلد لله

عز وجل ويذل نفسه لله لا يجد - [01:40:46](#)

اذى الخلق الا زيادة مشقة عليه. ومن تجلد لله لا لحظ نفسه وجد اذى الخلق نعمة لماذا؟ لانه يعلم ان مع نعمتهم عليه يزيد اجره عند

الله اقرأ اللي بعده قال رحمه الله العاشر تجلدوا ما راح نروح لبن نخلص كيفكم نعم يا شيخ نتكلم - [01:41:09](#)

الصبر بعد لازم نصبر العاشر ان يشهد ان يشهد معية الله معه الدكتور خالد راح سنة من سنين انا الحج هو وابوه الله يحفظه من

الغرائب العجائب ها يقول ما شاء الله عليكم تصبرون كل هالدروس دروس دروس يقول استفدت دورة مصغرة لازم -

[01:41:39](#)

تتجلد تتجلد في العلم. والله يا الاخوة ان بعض الشباب يقول لي انت تصبر كثير في الدروس يقول والله ما رأيتم مشايخنا. لو رأيتم

مشايخنا لحقرتمونا وكم مرة اذكر لكم واعيد لكم هذا اللقاء؟ والله اني لاذكر والدي رحمه الله. كان يجلس من صلاة الفجر الى الساعة

الحادية عشر - [01:42:03](#)

حتى ما يحرك ركبتيه يا اخوان ما يزيد الا على هكذا حركة فقط ضد جراين الدماء وشيخنا ابو زكريا رحمه الله شيخ التفسير كان

يجلس من صلاة الفجر الى اذان الظهر لا يتحرك. ثم يصلي الظهر ها يروح - [01:42:27](#)

لكن يروح اه ويا البيت لا يجلس مرة اخرى الى اذان العصر تجلد لانهم يعملون لله يا اخوان ما يعملون للناس. اذا انا بعمل للناس ها

سبحان الله العظيم. اذا الانسان يعمل للناس رح يمل - [01:42:44](#)

ليش؟ يقول انا بلقي محاضرة يعطوني عشر دنانير عشر دقائق خلاص انتهت عشر دقائق والله انتهى الوقت خلاص انا اسف هذا

موجود تجد ان الناس ما ما يلقون الدروس ولا يلقون المحاضرات ليش ما فيها فلوس - [01:43:02](#)

لكن اذا صار فلوس كلهم انا اعرف ناس لما كانت المحاضرات والدروس كانت بالفلوس كانوا يدخلون الواسطات عشان ينقلون

المحاضرات والدروس. لما صارت المحاضرات والدروس والمساجد مقابل المراقبات الثقافية يتصلون عليهم يا جماعة تعالوا القوا

محاضرات دروس والله مشغولين. لا الانسان يعمل - [01:43:19](#)

لله عز وجل اعمل لله ما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انفصل. نعم. قال رحمه الله نسأل الله ان يخلص نياتنا ونياتكم. امين

يجعلنا له سبحانه وتعالى. امين. اذا اراد الله ان يصبح العبد له ها يهيئ له الاسباب. والامور - [01:43:44](#)

حتى انه اذا عمل الشيء لغير الله ينبهه الله يعاقبه الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمه الله العاشر ان يشهد معية الله معه اذا صبر. محبة

الله له صبر ورضاه ومن كان مع ومن كان ومن كان الله معه دفع عنه انواع الاذى والمضرات ما لا يدفع عنه احد من خلقه. قال تعالى -

[01:44:06](#)

ان الله مع الصابرين. وقال تعالى والله يحب الصابرين. شيء عجيب. هذا الامر العاشر قاعدة العجيبة ان الانسان اذا علم ان تسلط

الناس عليه وصبره عليهم يورث له معية الله - [01:44:31](#)

يجعله يفتخر. يعتز لا يشعر بالذل. ولا بالهوان معية الله عز وجل ليست امرا يسيرا يحصله كل مدع للصبر هذه المعية الخاصة هذه المعية الخاصة لا تكون الا لعباد الله الخالص - [01:44:51](#)

الله جل وعلا يقول لموسى وهارون اني معكما اسمع وارى هذه معية خاصة. والله سبحانه وتعالى مع بعض عباده ممن وصلوا الى مرتبة العبودية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان الله مع الصابرين. ان الله - [01:45:35](#)
مع المحسنين وان الله لمع المحسنين. هذه معية لا يمكن للانسان ان يدركها بصبر يوم او يومين انما اذا اصبح الصبر سجية لك فاعلم ان معية الله اصيحت لازمة لك. فابشر بالخير - [01:46:03](#)

ابشر بالخير. من كان الله معك ما الذي يضره؟ ليتكلم الخلق كلهم عليه ما يظرونه لذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله حار فيه اعداءه حاروا فيه ماذا يفعلون فيه؟ اجتمع عليه - [01:46:23](#)
علماء اهل البدع في وقته قالوا نقتله فلما سمع بقولهم قال ان قتلي هذا فاجتمعوا مرة اخرى قال لا من اقتله ان قتلناه اصبح شهيد ما في فائدة. ماذا نفعل؟ قالوا ننفية - [01:46:43](#)

فجاءوا الى الحاكم ووشوا اليه ان ينفوه فنفوه الى مصر. فقال مقولته المشهورة ان نفي السياحة فارسل هؤلاء العلماء اناسا ينظرون عن احواله في مصر واذا هو من اسعد خلق الله في مصر. قالوا ما سويننا شيء - [01:47:03](#)
لحاكم الوقت ليجلبه مرة اخرى ويسجنه. فكتبوا الى حاكم الوقت فجلبوه وسجنوه. فلما سجنوه واذا بهم يرسلون الجواسيس ماذا يقول في سجنه؟ فقال ما يفعل اعدائي بي؟ ان سجنني خلوة. حاروا فيه ماذا يفعلون معه - [01:47:23](#)
لذلك ايها الاخوة العبد لابد ان يستشعر معية الله فيحار فيه اعداء الله اذا اصيحت المعية معية الله لك والله يحار فيه عدوك ماذا ماذا يدري ماذا يفعل بك. لانك تمشي على دين الله وتعرف كيف تعالج قدر الله. والله - [01:47:43](#)

جل في علاه مع الصابرين ليس فقط لا ويحب الصابرين وهذه مرتبة عظيمة والله يحب الصابرين. لو لم يكن في الصبر على اذى الخلق وفي الصبر على الطاعة وفي الصبر عن المحارم - [01:48:14](#)

الا نيل محبة الله لكانت والله كافية. كم يبذل الناس؟ كم يبذل الناس لنسوانهم حتى يحصلوا محباتهم مع انها متقلقلة زائلة. كم يبذل الناس لاولادهم لكي يحصلوا رظاهم كم يبذل الناس من ناس لاجل محباتهم؟ وماذا يحسن؟ طيب ماذا نبذل من الصبر - [01:48:30](#)
محبة الله تبارك وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا واياكم محبته ومعيته. نعم. نعم. قال رحمه الله الحادي عشر ان يشهد ان الصبر نصف الايمان فلا يبذل من الايمان جزءا في نصرة نفسه. فاذا صبر فقد احرز ايمانه وصانه من النقص - [01:49:00](#)
والله يدفع عن الذين امنوا هذه المسألة عظيمة. الانسان اذا شهد ان الصبر نصف الايمان. وقد جاء في هذا اثار كثيرة الصبر نصف الايمان. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمة عظيمة. قال عليه الصلاة والسلام - [01:49:20](#)

كما في حديث معاذ ابن جبل قال والصبر ضياء. شيء عجيب. فاذا كان صبر نصف الايمان. فهل تريد ان تنقصه؟ تأمل كلما تركت شيء منه نقصت الايمان. اذا كان الصبر ضياء فهل تريد - [01:49:40](#)

يزداد الظل ولا ينقص؟ ان اردت زيادته فزد منه صبورا. فالصبر وقود الظياء الصبر زيت الضياء الصبر مادة الضياء. والناس يوم القيامة على قدر ايمانهم انوارهم. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. يقولون - [01:50:00](#)
اتمم لنا نورا بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها النار في الاية الاخرى. اذا الانسان لابد ان يصبر ويعلم ان الصبر قيادة في الايمان. عكسه الضجر والتسخط على حال العباد ذلك نقصان الايمان عيادا بالله - [01:50:30](#)

والله عز وجل اذا رأى من العبد انه قد كمل الايمان يدفع عنك يتصل عليك فلان يقول تبي شي؟ تبي ندافع عنك؟ تبي محامي؟ تبي كذا؟ لا لا. ان الله يدافع عن الذين امنوا - [01:50:50](#)

لا تنتقم لنفسك. اذا تركت الامر لله الله يدافع عنك. لكن اذا انشغلت بدفع الخلق بالخلق ترك الخالق. ترك الخالق. ذلك لا تنشغل بدفع الخلق انشغل برضى الخالق جل وعلا. نعم. قال رحمه الله ثاني عشر ان يشهد ان صبره حكم حكم - [01:51:10](#)

حكّمه منه على نفسه وقهر لها وغلبه لها. فمتى كانت النفس مقهورة معه معه مغلوبة لم تطمع في استرقاقه واسره والقاءه في المهام ومتى متى كان مطيعا لها سامعا سامعا منها مقهورا معها لم تزل به حتى تهلكه. او او تتداركه - [01:51:40](#)

ربي فلو لم يكن في الصبر الا قهروا قهروا لنفسه ولشيطانه فحين اذ يظهر سلطان القلب وتثبت جنوده ويفرح ويفرح ويقوى ويطرده العدو منه العدو عنه. هذا مشهد عظيم. من مشاهد الصبر ان الانسان يصبح - [01:52:00](#)

مالكا لنفسه ولا يصبح البدن تابعا لنفسه النفس اما ان تكون امارة بالسوء او لوامة او مطمئنة. من علامات النفس المطمئنة ان الرضا هاه بساطه ورداؤه. من علامات النفس اللوامة - [01:52:20](#)

انها تجزع احيانا فتلوم. من علامات النفس الامارة انها هلاعة. فزاعة لا تعرف الصبر. ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. الا المصلين فيجب على الانسان ان يدرك ان انك اذا صبرت فانت تحكم على نفسك وتقهرها - [01:52:50](#)

وتذلها حتى تصبح منقادة لك. والله جعل الروح في البدن عند اهل السنة الروح اذا كانت في كان في البدن يسمى نفسه. الله جعل الروح في البدن لان هذه النفس بحاجة الى انقياد. كيف - [01:53:20](#)

تقودها كيف تقيدها بهذه الامور بالطاعة بالصبر بالايمان نعم قال رحمه الله الثالث عشر ان يعلم انه ان صبر فالله ناصره ولا بد فالله وكيل من صبر واحال ظالمه على الله وان انتصر - [01:53:40](#)

سوى وكله وكله الله الى نفسه. تشكيل خطأ. نعم. وكله الله. وكله الله الى نفسه. الفعل وكل اصلها وكل ايمن لكن الناس يقولون يوكل وكل يوكل ثم صارت يوكل بالنقل والاعلان وكل يوكل - [01:54:00](#)

وكالة نعم ومن اسماء الله عز وجل الوكيل. نعم. احسن الله اليك. ومن انتصر لنفسه وكله الله الى نفسه. فكان هو الناصر لها فاين من ناصره الله خير ناصر الى من ناصره نفسه اعجز الناصرين وضعفه. الله اكبر. والله ايها الاخوة هذا مشهد عظيم. ان - [01:54:20](#)

انسان يستيقن انه ان صبر فالله ناصره. لكن اذا لم يصبر على اذى الخلق الله يتركه ويتركه مناصرة. تأملوا معي في حال كليم الله موسى وحيد بعدما كان مطرودا اه مطلوبا هاربا اصبح قويا - [01:54:40](#)

شجاعا يأتي الى فرعون ويقول لفرعون ويأمر فرعون وينهى فرعون لان الله اصبح ناصرا. فالله عز وجل اذا اصبح ناصرا للعبد واصبح الله هو وكيلك. والله عز وجل وكيل من؟ ما هو وكيل كل احد - [01:55:10](#)

ومن يتوكل على الله فهو حسبه فهو كافيه وعلى الله فتوكل فلو ان كنتم مؤمنين الله عز وجل اذا توكلت عليه فهو خير وكيل سبحانه وتعالى اليوم الناس اذا قال لك احد الوزراء والوكلاء والمدراء او حتى ظابط في الجيش ولا في الداخلية - [01:55:39](#)

عليك امورك عندي اوه انت ترتاح طيب واذا كان رب العالمين امورك عنده من من احسن ما قرأت عن طريق الرسائل اللي تأتيني احيانا ارسل لي احد الاشخاص عبارة تأملتها فوجدتها جميلة. يقول تركب - [01:56:09](#)

الباخرة وانت لا تعرف قبطانها. تركب الطائرة وتنام وانت مطمئن وانت لا تعرف القبطان طيب وانت في الدنيا لماذا قلقان؟ الله جل وعلا هو الذي يدبر امر الكون وانت تعرف حكمته وعلمه وهو الخبير جل وعلا. وهو العليم سبحانه وتعالى. والله يا اخوان -

[01:56:33](#)

اما الانسان هذه المعاني لابد الانسان ان يجتهد في ان يجعل في ان يحصل نصرة الله. ان يحصل نصرة الله في ان يكون متوكلا على الله ان يتقى الله عز وجل - [01:57:00](#)

فالله يجعل له مخرجا ومن يتق الله يجعل له ايش؟ مخرجا. ومن يتق الله يرزقه من حيث لا يحتسب. لا يحتسب. الله يقول لعبادي لكن بشرط ان تكون عباد لله. الله يقول لعبادي يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون - [01:57:22](#)

يقول يا عبادي ان ارضي واسعة فاي اي فارهبون. اذا حصلت العبودية لن تحصل بضيق من العيش ابداء ولو كنت في متر مربع اذا فقدت عبودية الله لن تحصله سعة ابداء ولو ملكت الدنيا. ينبغي الانسان يتأمل هذه المعاني العظيمة. يحاسب نفسه -

[01:57:42](#)

يتكلم مع نفسه في هذه القضايا. فاين من ناصره الله خير الناصرين؟ الى من ناصره نفسه او اخوه او جماعته او قريبه من هذا لا

يمكن لانسان ان يقارن بين من - [01:58:12](#)

ناصره الله وهو خير الناصرين وبين من ينتصر بعباد الله على عباد الله. نعم قال رحمه الله الرابع عشر ان صبره على من اذاه واحتماله له يوجب رجوع خصمه عن ظلمه وندامته واعتذاره ولوم الناس له فيعود - [01:58:32](#)

بعد ايدائه له مستحي مستحي مستحي نعم مستحي منه مستحي منه مستحي واحدة ومستحي النهاية كلها جاية. احسن الله اليك. فيعود بعد هداية له مستحي منه نادرا على ما فعله. بل يصير - [01:58:52](#)

مواليا له هذا معنى قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. الله اكبر. هذا مشهد عظيم. قاعدة جسيمة ايها الاخوة. من صبر على اذى الخلق واحتمل - [01:59:12](#)

الا ما يقولونه وما يوصلون اليه من الاذى فان ان ذلك سبب في رجوعهم اليه. بل ان ازيد كلمة بل ان ذلك سبب قارهم اليه مو بس يعفون ويصفحون لا بل والله يجعلهم الله الذليلين عنده مفتقرين اليه - [01:59:32](#)

هذا مشاهد. كم كم لما عفا النبي صلى الله عليه وسلم عن ما الذي حصل؟ صاروا هم مفتقرين الى النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم بنصر الله غني عنهم - [02:00:02](#)

شيء عجيب. صبر الانسان على اذى الخلق عفوا عنهم يجعلونهم يرجعون الى رشدهم. لكن تمادي الانسان في دفع اذى الخلق يجعلونهم يتمادون. هي مثل ما درسنا في العلوم قضية شد يقابل بمقابل ايش - [02:00:22](#)

شاب ها؟ هدية. اي نعم. طيب اذا اذا هو شد وانت ارخيت؟ هو مع نفسه راح يفكر ليش اشد انا؟ ايش صاير صح ولا لا؟ ليش اشد؟ ليش اتعب نفسي؟ ما في احد يشد مقابلي. خلاص يترك الحبل يهد. تنتهي القضية. اذكر - [02:00:51](#)

جميل ما قرأت وسير العلماء تجعل الانسان يعني يتبصر هذه السير العظيمة تبصر الانسان. من جميل ما قرأت انه كان للامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي كان له جار وكان هذا الجار على نوع من الفسق - [02:01:11](#)

حتى قيل انه كان يشرب الخمر. والامام في الليل يصلي واذا رآه ينهار بينه وبين نفسه وهو يظن انه يعني اه يفضحه عند الشرف طبعاً هذا لا لا يجوز شرعاً باجماع العلماء من اغلق داره واتى مضرة او فتنة او آفسقا يستراح من ستره - [02:01:37](#)

مسلماً شتر في ليلة من الليالي قام الامام يصلي فلم يسمع صوت جاره وين راح السكران هذا ها؟ اذا سكر غنى واذا غنى رفع صوته ما سمع صوته. فلما اصبح ضرب الباب عليه ظنه مريظاً - [02:02:07](#)

قال لاهله اين فلان؟ قالوا ان الشرف جاءوا واخذوا. فذهب الامام ها قالوا لماذا اخذته؟ قالوا فعل كذا وكذا. قال ان قبلتم فانا يعني اشفع فيه فشفعوا فيه ولم يكن هناك حد فففوا عنه - [02:02:27](#)

فلما رجع الرجل تاب واناب الى الله وصار يقبل يدي الامام تأملوا معي. صبر على اذاه افتقره الله اليه. فافتقره الله اليه هذه قاعدة ايها الاخوة. الله يقول في القرآن ادفع بالتي هي احسن. ما قال ادفع بالتي هي ايش؟ حسن. قال احسن. ترى - [02:02:50](#)

الامور اربعة الامور اربعة احسن اعني المقامات. ادون منا شنو؟ حسنة. بعدين؟ لا لا هو حسن ولا هو شيء اللي هو امر مباح. هم ادون منه سيء. اشد منه؟ اسد. اسد. الله ما قال ادفع بالتي هي احسن. قال ادفع بالتي هي احسن - [02:03:15](#)

يحصل تبونا دايماً الصور التطبيقية احسن. جاء رجل الى الامام الحسن البصري رحمه الله ابو سعيد تعرفه؟ من هو ما يعرف الحسن البصري؟ فقال له يا ابا سعيد ان فلانا - [02:03:43](#)

اغتابك. فقال سبحانه الله ما وجد ابليس ها ساعياً غيرك هذا الرجل الحين انا جاي ابنفع هذا شي يقول لي ثم ارسل هدية الى من اغتابه الرجل لما شاف الهدية تعجب اشلون انا اغتابه وهو يرسل لي هدية؟ ها يقولون تاب فصار من طلاب ابي سعيد الحسن ابن ابي الحسن - [02:04:03](#)

حسام البصري يا اخوان المدافعة بالتي هي احسن الله جل وعلا بين عواقبها فقال فاذا الذي بينك وبين عداوة كأنه ولي حميم. انت تدفع بالتي هي احسن تجيك في المقابل امران دائماً الله كريم سبحانه وتعالى منك عمل واحد في المقابل لابد ان يكون - [02:04:33](#)

اعفيني واضعاف تعلمها لي. ما يمكن ان يكون من الله شيء في مقابل شيء واحد فقط. في في الجزاء الحسن. لا انت عملت حسنة لابد

حسنتين وزيادة ما في كلام. لذلك قال ادفع بالتى هي احسن. اندفع بالتى هي احسن. جاءك امران. ولي حميم. ولي - [02:05:03](#)
تولى امورك وحميم يعني يصبح هو هذا الرجل من اشد من يدافع عنه. لذلك الاحمى يدافعون عنك حميم يعني مو بس ولي يحبك لا
يحبك ويدافع عنك يحبك حب حميم - [02:05:28](#)

عظيم شىء عجيب سبحانه الله نعم هذا موجود. ادفع بالتى هي احسن. قرأت في ترجمة اه الشيخ ابن عتيق رحمه الله وهو من اه اه
الجيل الذين تعلموا على امثال الشيخ عبد الرحمن ابن حسن وقيل انه كان قليلا له. عبد الرحمن ابن حسن ابن الامام محمد ابن عبد
الوهاب - [02:05:48](#)

الشيخ ابن عتيق ذهب الى الهند يطلب علم الحديث. قد كان علم الحديث غريبا في الجزيرة الى عهد قريب حتى ذهب العلماء الى
علماء الحديث الى شيخ الكل محمد نذير حسين الدهلوي فطلب - [02:06:18](#)
حديث عند علماء الحديث يقول فرأيت رجلا في الهند من علماء الحديث وفي كل يوم جمعة ها يدعو وعلى الامام محمد بن عبد
الوهاب ويلعنه ويسبه ويشتمه يقول تعجبت ماذا افعل؟ شوفوا الذهب التى هي ايش؟ احسن. لو انه قام قال لا مو صحيح ودعا -
[02:06:38](#)

عليه ما استفاد شىء. فاخذ كتاب التوحيد ونسخه بيده ولم يكتب عليه هذا لمن دفعه الى شيخه قال له يا شيخ هذا كتاب وقع في
يدي اريدك ان تطلعي علي هل يصلح او لا يصلح - [02:07:04](#)

هذا رجل محدث فقرأ الرسالة من اول كتاب التوحيد الى نهاية فقال بعد ما لقي ابن عتيق قال له لولا اني اعلم ان البخاري ليس له
كتاب مثل هذا لو قلت هذا للبخاري لمن هذا الكتاب؟ هذا فيه نفس البخاري - [02:07:24](#)
كتاب التوحيد قال يعني يا شيخ ما في غلط؟ قال ابدأ كل الذي قاله موافق لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اول
الابواب الى اخر الابواب. هو شيخ في الحديث الرجل. لكن الواشون - [02:07:50](#)

الافاكون الذين ينقلون الكلام الغلط. فقال له ان كان ولا بد ساخبرك. فاخرج الغلاف الكتاب. قال هذا لمحمد بن قال هذا محمد عبد
الوهاب الذي انا اسبه وادعو عليه؟ قال نعم. قال استغفر الله واتوب اليه. قال الشيخ - [02:08:10](#)

خطب جمعة بعده حتى توفاه الله الا وهو يدعو للامام محمد بعده. ادفع بالتى هي احسن. نعم. قال رحمه الله الخامس عشر ربما كان
انتقامه مقابلته سببا لزيادة شر خصمه وقوة نفسه. وفكرته في وفكرته في انواع الاذى التي يوصلها اليه. كما - [02:08:30](#)
ما هو المشاهد اذا صبر وعفى امن هم من هذا الضرر العاقل لاختر واعظم الضررين بدفع ادناهما وكم قد وكم قد جلب الانتقام من شر
عجز صاحبه عن دفعه وكم قد ذهبت نفوس ورناسات واموال او عفى المظلوم لو عفا المظلوم لبقيت عليه. الله اكبر - [02:08:50](#)
هذا اللي ذكرناه قبل من قصة الرجل الذي انتقم ذهبت ثلاثة انفس وتشريد بيوتات لاجل الانتقام. فالانتقام ومقابلة التسلط والاذى
بالتسلط والاذى سبب لزيادة الشر. ونحن كنا صغارا علمونا اباؤنا قصة عجيبة جدا عبارة عن كلمته. كانوا يقولون العذر اذا تركت -

[02:09:10](#)

لم تفتح رائحتها. واذا حركت فاحت رائحتها. الان الرجل اذاك وظرك فان انت جيت تحركها فاحت الروائح الكريهة. واصبحت الامور
العظيمة في المجتمع مفاسد لا يجد بعضهم على بعض امنا ولا تعايشا ولا سلما - [02:09:44](#)

يجد بعضهم على بعض ايش؟ حقد الغل يكن بعضهم لبعض ماذا؟ البكر والخديع لذلك لا يمكن العيش للبيوتات والمجتمعات والاسر الا
ان يكون هناك من يعفو ويصفح فالعاقل لا لا يختار اعظم الضررين. انما يختار دفع يدفع الضرر باقل مفسدة - [02:10:14](#)
اقل مفسدة ان الضرر تغض الطرف عنه. ان الضرر اذا لم تستطع ان تصبر فغض الطرف ارفع عنه قد يذهب الانسان لينتقم يأخذ قدر
ما يريد لكن يتفاقم عليه الامر. يتفاقم عليه - [02:10:44](#)

امر ما يستطيع ان يرقع خلاص. ما يستطيع ان يرقع ماذا يفعل؟ كما قيل ان رجلا فقح عين انسان فقيل له امامك خياران شرعا
الانسان ماذا امامه؟ خيارهم. اما العفو ها واخذ الدية واما القصاص صح - [02:11:04](#)

طلب القصاص فلما اراد ان يفقأ عينه فقأ عينه ودخل الحديد بزيادة حتى وصل المخ مات الرجل فالزم به فالزم بالدية هو. تضرر

هذا شيء معروف يا اخوان لذلك ينبغي للانسان لذلك اتفق الفقهاء حتى اى مسائل اتفافية بينهم ان الجروح التي لا تنضب لا قصاص فيها - [02:11:34](#)

لذلك كلام الناس واذى الخلق لا غير منضب يقول فلان يغتابني في المجالس طيب يغتابك في تبي تغتابه انت؟ وش دراك؟ كم الكمية اللي هو اغتابك فيه؟ يلا كيف تظبطها؟ ما يمكن - [02:12:04](#)

يقول فلان وبين ما يروح يتكلم عني طيب وانت وبين ما تبي تروح تكلم عنه كم المقدار؟ لا بد يحصل زيادة ما يمكن لذلك كترك هذا او لا؟ نعم. قال رحمه الله السادس عشر ان من اعتاد الانتقام ولم يصبر لا بد ان يقع في الظلم. فان النفس - [02:12:22](#)
لا تقتصروا على قدر العدل الواجب لها. لا علما ولا ارادة وربما عجزت عن الاقتصار على قدر الحق. فان الغضب يخرج بصاحبه الى حد لا يعقل ما قول ويفعل فبينما هو مظلوم ينتظر النصر والعز. اذا انقلب ظالما ينتظر المقت والعقوبة. اذ انقلب له. يعني هذه قاعدة من - [02:12:42](#)

من تعلم دفع اذى الخلق بالشرع اصبحت سجية له اصبح العفو والصفح سجية قال لهم ومن اصبح الانتقام وجزاء سيئة سيئة مثلها سجية له لا يزال كذلك حتى يتعدى ويصبح ظالما. بعدما كان مظلوما - [02:13:02](#)
لذلك الانسان يوطن نفسه على الامر الذي يؤدي الى الخير لا الى الشر. فالعفو والصفح لا يؤدي الا الى الخير والانتقام قد يؤدي الى القصاص المساوي وقد يؤدي الى الزيادة. فلذلك لا توطن نفسك على - [02:13:31](#)
الثاني نعم قال رحمه الله السابع عشر ان هذه المظلمة التي ظلمها هي سبب اما لتكفير سيئاته او رفع فاذا انتقم ولم يصبر لم تكن مكفرة لسينتي ولا رفعت لدرجته. وهذه مسألة ايضا مهمة ان ندرك ان كلام الناس - [02:13:51](#)
ان اذى الناس مضره الناس للعبد اما تكفير للسيئات هذه واحدة حطوا عليه رقم واحد او رفع للدرجات. هذا رقم اثنين. تكفير للسيئات او رفع للدرجات. طيب واذا انتقم الانسان - [02:14:11](#)

لم يحصل لا هذا ولا هذا. اصبحت حظوظ النفس هي المسيطرة على القضية من لا يرد تكفير السيئات من لا يريد رفع الدرجات؟ سبحان الله! نعم. قال رحمه الله الثامن عشر ان عفو صبر من - [02:14:31](#)
الجندي له على خصمه فانه ان صبر وعفى كان صبره وعفوه موجبا لذل عدوه وخوفه وخشته منه ومن الناس. فان الناس يسكتون عن خصمه فتهدى فاذا انتقم زال ذلك سال ذلك كله. ولهذا تجد كثيرا من الناس اذا شتم غيره او ذاهب يحب ان يستوفي منه. فاذا قابله استراح - [02:14:51](#)

عنه ثقلا كان يجده. اي والله هذه قضية ايضا عجيبة ان الانسان اذا لم يلتفت الى هذا الخلق الناس كلهم ينظرون الى المؤذين نظرة الذنوب ودناءة لكن اذا انتقم الانسان لنفسه ذهبت عن اعين الناس النظرة التي كانوا يرون بها - [02:15:11](#)
الظالم فانك ان تركته تركتهم ونظرتهم الاولى كان اشد من انتقامك منه. لذلك هذه مسألة ايضا مهمة الانسان يدرك ان آا اذى الخلق الانتقام منه يؤدي الى نسيان الناس لظلمه. لكن تركه بعض الناس اذا سبك وانت ما سبب - [02:15:35](#)
ولا شاتمته يمكن يسوي لك مئة طريقة ثانية عشان تسبه بس ما يرتاح الا يعني تسبه. ذكر لي آا احد كبار السن عن احد كبار السن في قبيلتنا انه كان لا يعرف السب. فدفع رجل مالا لفاسق - [02:16:07](#)

ليسبه فدخل عليه وهو جالس في حوش المسجد بعد صلاة العصر الناس يجلسون. فصار من عند باب الحوش وهو مسجد ظهري للمسجد يسبه ويشتمه. فسكت سبه سب الين وصل الى زوجته وامه - [02:16:37](#)
فما صبر المسكين فقام يريد ان يمسه ما ما يقدر ما يستطيع يسب. فقام يريد ان يمسه فلما قام وراءه هرب الفاسق. فرجع وجلس مع الناس. فجاء الرجل مرة ثانية وبدأ يسب ويشتم - [02:17:00](#)

هو ساكت حتى دخل في العرض فقام يريد ان يضربه. يمسه يضربه. فهرب الرجل وجاء في الثالثة حتى لما كان في الرابعة قال اعرف انك لست رجل لا تستطيع ان تثبت ها لكن تدري ابي اقول كلمة ان شاء الله - [02:17:20](#)
ان الله ما يؤاخذني ما هي هذه الكلمة؟ توقعوا؟ قال ما اقول الا روح. كل اللي انت تقوله لك بمثله بس ارتاح هناك الرجل شوف هو

كلمة قالها مع انها ليست بالمقابل لكن ارتاح قالها شفت فلان خليناه يسب وين يسب - [02:17:44](#)

هذا سب عنده لما يقولون كل اللي تقوله فيك خلاص هذا صار سب لكن لو هو يقول يقول وانت ما تقول لي شيء. اش فيك اصمخ الله يغفر لك. يموت غيظ. يموت غيظ. - [02:18:06](#)

لكن مجرد ما انك تقول له كل اللي تقوله فيك قال لا بس خلاص سويننا صح ولا لا؟ هذي قضية عظيمة يا اخوان نعم قال رحمه الله التاسع عشر انه اذا عفا عن خصمه استشعرت نفس خصمه انه فوقه وانه قد ربح عليه فلا يزال يرى نفسه دون - [02:18:22](#) وكفى بهذا فضلا وشرفا للعفو. الله اكبر. هذي واضحة نعم. العشرون انه اذا عفا وصفها كانت هذه حسنة فتولد او حسنة اخرى وتلك الاخرى تولد له اخرى وهلم جرا فلا تزال حسناته في مزيد فان من ثواب الحسنة الحسنة كما ان من عقاب السيئة السيئة بعدها -

[02:18:42](#)

وربما كان هذا سب للنجاة وسعادة الابدية فاذا انتقم وانتصر زال ذلك. الله اكبر. هذا العشرون ختم به هذا الجواب الشديد ان الانسان اذا عفى وصفح فان هو بذلك يرتقي في مراقي العبودية فيولد ذلك - [02:19:02](#)

عادة اخرى كما قال الله عز وجل فاذا فرغت فانصب اي من عبادة الى عبادة اخرى وهكذا الحسنات تجر اخواتها تجر الحسنات تجر اخواتها والسبيات تأتي باخواتها. ولذلك قال بعض السلف اذا رأيت من - [02:19:22](#)

سيئة فاعلم ان له ان عنده منها اخوات. واذا رأيت من انسان خبيثة حسنة ان عنده منها اخوات. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العفو والصفح وان يرزقنا واياكم - [02:19:42](#)

مراتب الصابرين وان يرزقنا واياكم شهود مرتبة الربوبية في افعال الرب تبارك وتعالى خلقه ومملكه سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [02:20:02](#)